



# لأنها دويلة محتلة بلا هوية اسرائيل تحاول يائسة محو تاريخ غزة

بفضل فوزي البنزرتي

## المنتخب "خارج الخدمة" وخسارة "تاريخية" امام منتخب في اخر الترتيب العالمي

22

الثلاثاء 15 أكتوبر 2024 / عدد 656

Nouveau

### AMINOS

LE CHATBOT DE TOPNET

ASSISTANT CLIENT EN LIGNE  
7J/7, 24H/24

Salut je souhaite payer une seule facture pour mon abonnement ADSL.

Pour régler vers le Smart ADSL en guichet appelez 24247 ou rendez-vous sur [www.topnet.tn/regulation\\_adsl](http://www.topnet.tn/regulation_adsl)

TOPNET

www.topnet.tn

انطلاق موسم الزيتون بصفاقس:

## مخاوف من انخفاض أسعار الزيت و الفلاحون يطالبون بفتح أسواق للتصدير

05

رغم توريد 21 ألف طن  
من السكر من الجزائر  
أزمة السكر في  
تونس تحتاج  
الى حل جذري

12



حصاد مرشحا كان هزيلا جدا

9

## حركة الشعب تجني خيارات سياسة "ساق هنا وأخرى هناك"

يبدأ تطبيقها في قانون  
المالية الجديد  
الضريبة  
التصاعدية و  
رهان العدالة  
الاجتماعية

14

الافتتاحية  
صابر الحرشاني

## في وجوب قيام الثورة التشريعية

يستأنف مجلس نواب الشعب بعد أيام قليلة اشغالة مجدداً، محملاً برهانات عالية تتعلق أساساً بضرورة القيام بثورة تشريعية تقطع مع القوانين الرثة و البالية و تؤسس لبناء جديد تتحقق فيه انتظارات المواطنين و آمالهم.

و يحيل مفهوم "الثورة التشريعية" الى مهمات كبرى و مجموعة واسعة من الإصلاحات القانونية والتشريعية التي تهدف إلى تغيير جذري في النظام القانوني أو مجموعة من القوانين القائمة، و غالباً ما تكون جزءاً من عملية أكبر لإعادة هيكلة المجتمع و في أعقاب أحداث سياسية أو اجتماعية كبيرة مثل الثورات أو التغيرات في النظم السياسي و بشكل مبسط تعني "الثورة التشريعية" تحديث أو تعديل القوانين لتناسب مع التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية، أو السياسية التي تحدث في البلاد، وتشمل عادة تحسين البنية التشريعية، ومكافحة الفساد، ودعم العدالة الاجتماعية، وتعزيز حقوق الإنسان، و غيرها من المجالات.

و تأتي الدورة البرلمانية الثالثة مختلفة في سياقاتها على ما سبق، حيث أنها تترافق مع طي صفحة الانتخابات الرئاسية التي كشفت نتائجها الكثير من المؤشرات و الدلالات، و من بين أهمها تعلق عموم الشعب التونسي بالشعارات المركزية التي قادت حراك 25 جويلية و المتعلقة بالقطع مع التشريع على المقاس و الانتقال الى التشريع الذي يخدم الصالح العام.

كما سيكون مستهلها حضور رئيس الجمهورية في البرلمان و مخاطبته للشعب و للمجلسين، وهي مناسبة يمكن ان يتجدد فيها التأكيد على وجوب قيام الثورة التشريعية و انسجامها مع السياسات العمومية التي يتم وضعها لضمان تحقيق النتائج الملموسة على الأرض.

وهي مناسبة أيضاً للمرور من الشعار الى التنفيذ، و ذلك من خلال تحديد اطر هذه الثورة التشريعية و المجالات التي ستختص بها و الفئات التي ستسهدفها الى جانب الاطراف الموكولة اليها التنفيذ، و دونما شك فأهم الثورات التشريعية التي تحتاجها بلادنا هي الثورة في النصوص ذات العلاقة بالمجال الاقتصادي.

و يتضح ان المرحلة التي تلت لم تسمح بقيام هذه الثورة نظراً لوجود عدد من الاوليات الاخرى التي تم تقديمها عليها، و في مقدمتها تركيز المؤسسات و تميهد الارضية الى الفترة اللاحقة التي يفترض ان تكون اكثر استقراراً و توازناً.

ويبدو أنه من غير الممكن الذهاب بعيداً في تحقيق انتظارات عموم الشعب دون هذه الثورة في التشريعات الاقتصادية بالخصوص، و التي نجد بين طياتها العديد من النصوص المتخلفة و التي يحتاج بعضها التعديل و يحتاج بعضها الاخر التعديل و الاستنباط و البحث عن حلول اخرى.

لقد آن الأوان لفتح ورشة تفكير عميقة بخصوص هذه الإصلاحات و اثاره النقاشات العميقة حولها، سواء ان تعلق الوضع باصلاح وضعية المؤسسات العمومية، أو مراجعة مجلة الاستثمار، أو تعديل مجلة الصرف أو مراجعة قانون الصفقات العمومية، أو استهداف اقتصاد الريع و مناقشة استقلالية البنك المركزي و غيرها من الملفات الحارقة التي يتصاعد الجدل بشأنها دون ان يهتم بها المشرع.

و تبدو الفرصة ملائمة جداً لبدء هذه الثورة سيما ان المجلس قد ابدى في المحطات الاخيرة حداً كبيراً من الانسجام بين اعضائه، و من شأن هذه الخطوة ان تعزز الثقة بين المواطن والدولة، فمع قوانين أكثر شفافية و عدالة، سيرتفع مستوى الثقة في المؤسسات التشريعية و التنفيذية، ما يمكن من بناء علاقة صحية بين المواطنين و ممثليهم.

كما أن الإصلاحات التشريعية ستكون دافعاً أساسياً لجذب الاستثمار المحلي و الأجنبي، حيث يبحث المستثمرون دائماً على بيئة قانونية مستقرة تحمي حقوقهم و تضمن سير أعمالهم بسلاسة و بالتالي فان تعديل التشريعات سيساهم أيضاً في خلق مناخ يشجع على الابتكار وريادة الأعمال، من خلال تقليص البيروقراطية وفتح الأبواب أمام المبادرات الجديدة التي من شأنها دفع عجلة التنمية الاقتصادية. فالقوانين المتجددة التي تتماشى مع متطلبات العصر ستفتح آفاقاً جديدة للمجتمع، خاصة في المجالات الرقمية و التكنولوجية.

إن القيام بثورة تشريعية حقيقية يتطلب جملة من الإجراءات العملية التي لا تقتصر فقط على مراجعة القوانين الحالية، بل تمتد إلى تطوير آليات عمل السلطة التشريعية نفسها. فلا يمكن الحديث عن إصلاح دون وجود إرادة سياسية قوية و متواصلة لتحقيق الأهداف المرجوة. هذه الإرادة يجب أن تتجلى في وضع خطط واضحة تشمل جميع مراحل الإصلاح، بدءاً من دراسة القوانين المترهلة و انتهاءً بتطبيق الإصلاحات على أرض الواقع.

و من بين أهم الخطوات التي ينبغي اتباعها لضمان نجاح الثورة التشريعية هي تشريك الفاعلين من اصحاب الخبرة و الرأي و الاستمتاع الى كل الاطراف المتداخلة بما يضمن أن تكون القوانين الجديدة تعبر فعلاً عن تطلعات جميع فئات الشعب التونسي، و تساهم في تحقيق العدالة الاجتماعية و التنمية الشاملة.

و بشكل عام تبقى الثورة التشريعية مطلباً رئيسياً لا غنى عنه في تجاوز التحديات التي تواجه البلاد على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي و هذه الثورة محرركاتها إرادة سياسية قوية، و تخطيطاً استراتيجياً، و تعاوناً بين مختلف الفاعلين .

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة

البريد الإلكتروني: [contact@avant-premiere.com.tn](mailto:contact@avant-premiere.com.tn)

24.24@avant-premiere.com.tn

الهاتف: 29 903 073



الإخراج الفني  
فتحي الحرشاني

رئيس التحرير  
عادل الطياري

مدير التحرير  
وفاء حمزة

سحب من هذا العدد  
10000 نسخة

## الاستاذ الجامعي محمد حمودة لـ"24/24" ضرورة توظيف الذكاء الاصطناعي لانقاذ العالم من انعكاسات تغير المناخ

سماج باشا

اختتمت أشغال المؤتمر العالمي الثاني حول الذكاء الاصطناعي والطاقة الخضراء IEEE ICAiGE 2024 المنعقد بمدينة الحمامات على امتداد 3 أيام بمشاركة ما يزيد عن 150 مشاركا من أساتذة جامعيين وباحثين ومهنيين من تونس ودول عربية وأجنبية.

هذا المؤتمر نظّمته الجمعية التونسية للطاقات المتجددة وبالشراكة مع جامعة سوسة وعدة متدخلين من الجامعيين والباحثين ومن القطاع الخاص. ويهدف المؤتمر حسب تصريح محمود حمودة أستاذ محاضر من جامعة سوسة لمراسلة "24/24" بالجهة إلى جمع الجامعيين والباحثين لتقديم وتبادل خبراتهم ونشر أحدث التطورات والابتكارات واتجاهات البحوث المستقبلية في تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتحويل والتحكم في الطاقات المتجددة على غرار السيارات الكهربائية وتصميم الأنظمة المندمجة مؤكدا ان الذكاء الاصطناعي اصبح اليوم ضرورة في كل المجالات مشيرة إلى ضرورة توظيفه التوظيف الأمثل لإنقاذ العالم من انعكاسات تغير المناخ.

كما تم تقديم بحوث حول دور الذكاء الاصطناعي في إنقاذ البشرية من التغيرات المناخية التي يشهدها العالم اليوم والتي تؤثر على كل مجالات الحياة دون استثناء.

الصورة: محمد حمود

المنذوب الجهوي للفلاحة بزغوان فيصل  
قطعة

## نواصل العمل من أجل الحد من انتشار الحشرة القرمزية بالجهة

محمد الدريدي



تواصل الحشرة القرمزية انتشارها في زراعات التين الشوكي بولاية زغوان، حيث امتدت على مسافة 20 كيلومترا في 23 عمادة بكافة المصالح، رغم المتابعة المستمرة والجهود الكبيرة التي تبذلها مصالح المندوبية الجهوية للفلاحة من أجل الحد منها.

وأفاد المنذوب الجهوي للفلاحة فيصل قطعة بأن مصالح المندوبية، وفرت كل

الإمكانات المادية والبشرية للتصدي لهذه الحشرة والحد من انتشارها منذ اكتشاف ظهورها مع بداية شهر نوفمبر الماضي بمنطقة القليب العالي من معتمدية الناظور المتاخمة لولاية القيروان، التي شهدت انتشارا واسعا لهذه الحشرة قبل انتقالها إلى مناطق الجهة، وأوضح أن الحشرة القرمزية انتشرت خلال شهر جوان بمعتمديات صواف والفحص والزريبة لتطال في شهر أوت زراعات التين الشوكي بكل من زغوان وبئر مشاركة.

وذكر أن تدخلات الفرق الفنية المكلفة بمواجهة الحشرة، تمكنت بالتنسيق مع خلايا الإرشاد إلى حدود نهاية الأسبوع الماضي، من مداواة 26 845 مترا خطيا من التين الشوكي وقلع حوالي 9000 متر خطي، وحرق أكثر من 5000 آلاف متر خطي من هذه الزراعات التي تبلغ مساحتها الجمالية 2700 هكتار، وقدرت نسبة المساحة المتضررة بحوالي 1 بالمائة.

وبين بالمناسبة انه تمت دعوة منتجي هذه الزراعات للإبلاغ الفوري عند رصد ظهور الحشرة ومساعدة فرق التدخل على منع انتشار الحشرة والقضاء عليها.

بتنظيم من هيئة السوق المالية

## امس انطلاق الأسبوع العالمي للمستثمر

أعلنت هيئة السوق المالية ان الأسبوع العالمي للمستثمر الذي تقوم بتنظيمه انطلق تمس الاثنين ليتواصل الى يوم 20 أكتوبر 2024 .

وأكدت الهيئة انها ستقوم بتنظيم عديد التظاهرات لفائدة طلبة الجامعات التونسية قصد مزيد التعريف بالأسواق والمنتجات المالية وبمهام وآليات عمل الهيئة بما يمكن من المساهمة في تكوين جيل جديد من المستثمرين وتعزيز الثقافة المالية في تونس.

وتهدف هذه التظاهرة التي اطلقتها المنظمة الدولية لهيئات الأوراق المالية وتشارك فيها الهيئة للمرة الخامسة على التوالي الى زيادة الوعي بأهمية التعليم المالي وحماية المستثمرين وتركز نسخة 2024 على مواضيع تتصل بالتكنولوجيا والتمويل الرقمي والاصول المشفرة والتمويل المستديم وتعكس هذه المواضيع التطورات الحالية للأسواق المالية العالمية والحاجة الى تعزيز المعرفة المالية لدى المستثمرين

وأكدت الهيئة ان مشاركتها تعكس الالتزام بتعزيز المبادرات في مجال الثقافة الرقمية وحماية المدخرين الى جانب المساهمة في تطوير مجالات التعاون مع الهيئات التعديلية.

برجيم معتوق بقبلي

## دورة تكوينية في تثمين مخلفات عراجين التمور

في إطار التعاون التونسي السويسري، نظمت المندوبية الجهوية للصناعات التقليدية بقبلي دورة تكوينية، بالتعاون مع مجمع الفوز برجيم معتوق، حول تثمين مخلفات عراجين التمور لفائدة 15 من الفتيات الريفيات من المنطقة .

وستمكن هذه الدورة الفتيات من اجادة صنع اواني وحاويات صغيرة لتعليب التمور باستعمال مخلفات العراجين و صنع السلال والتحف التزويقية للبيوت وذلك باستغلال وتثمين مواد اولية بسيطة ومتوفرة بصفة مجانية في الواحات لصناعة بعض المنتجات التي تلقي اقبالا كبيرا في الداخل والخارج .

وتتوفر هذه المواد الاولية بكميات كبيرة في الواحات مما يسهل على الفتيات الحصول عليها بصفة مجانية طيلة السنة.

محمد المبروك السلامي

## امس انطلاق موسم جني الزيتون بقفصة: صابة في مستوى 90 الف طن و"اليد العاملة" مشكل متجدد

بعد اعتداء ولاية على  
قيمتين  
وقفه احتجاجية  
للقيمين بتوزر

نفذ القيمون بمعهد الامتياز بتوزر، بمساندة النقابة الجهوية للقيمين والقيمين العامين والاتحاد الجهوي للشغل، وقفه احتجاجية على خلفية اعتداء ولاية على قيمتين من المعهد كما نفذ القيمون في باقي المؤسسات التربوية بمعتمدية توزر، مدارس إعدادية ومعاهد، وقفه مساندة لزملائهم عبروا خلالها عن رفضهم للاعتداءات على الإطار التربوي وأكد محمد علي الهادي، الكاتب العام للاتحاد الجهوي للشغل بتوزر، إن "الاتحاد يرفض الاعتداءات على منتسبي المنظومة التربوية من مدرسين أو قيمين أو غيرهم"، مضيفاً أن "الاتحاد أصدر بياناً استنكارياً في هذا الإطار، دعا فيه الجهات المعنية إلى أخذ التدبير اللازمة لحماية العاملين في المؤسسة التربوية وإيقاف ظاهرة العنف الخطيرة، والتي لا تخلف إلا عنفا متواصلاً".

محمد المبروك السلامي

توزر

## تدخلات وكالة التهذيب والتجديد العمرائي على عديد من الأحياء

تقوم وكالة التهذيب والتجديد العمرائي بتنفيذ عدد من المشاريع ببلدية توزر وتشمل هذه المشاريع تعبيد الطرقات بالخرسانة الإسفلتية ومد الأرصفة بتكاليف قدرت ب 10 ملايين دينار، وتعبيد طرقات داخل أحياء حلبة 1 وحي الأزدهار و طريق الحامة ضمن مشروع تهذيب حي الانطلاقة حيث تقدمت الأشغال بنسبة 60%. وتم تخصيص جزء من التدخلات للإنارة العمومية حيث تم التدخل على مناطق تفتقد للتنوير العمومي والتطهير ومرافق أساسية أخرى كما تمت برمجة انجاز ناد للأطفال بحي الأنوار وتحسين مساكن بقيمة 340 ألف دينار لفائدة سكان أحياء حلبة والأنوار والإزدهار.

محمد المبروك السلامي



أثر بشكل كبير على القطاع.

### اليد العاملة إشكالية متواصلة في موسم جني الزيتون

تعتبر اليد العاملة، مشكل كبير يعاني منه الفلاح في ولاية قفصة وحتى باقي ولايات الجمهورية. وتتمثل هذه الإشكالية خاصة فترات جمع الزيتون. حيث يحتاج الفلاح يوميا إلى عدد كبير من العملة لجمع الزيتون خاصة في ضيعات الكبرى والتي يتم اعتماد الجتي اليدوي. ويقول أحد الفلاحين " نلجئ سنويا إلى البحث عن اليد العاملة في موسم جني الزيتون.. ونجد صعوبة كبرى.. ونضطر إلى البحث عن يد عاملة من الولايات المجاورة لقفصة..". من جهة أخرى يقول احد المستثمرين بقفصة " البحث عن يد عاملة من خارج قفصة يزيد في التكلفة خاصة أننا نضطر يوميا لنقل هؤلاء العملة من منازلهم إلى هنشير الزيتون.. وهناك من نقوم بتوفير لهم مكان للإقامة..".

من جهة أخرى يرى بعض العملة أن ما يتقاضونه هو مبلغ زهيد ويؤكد يوسف وهو عامل بالقطاع الفلاحي " أنا أشتغل سنويا في جمع الزيتون والأجر ضعيف جدا مقارنة بالعمل الذي نقوم به.. فجني الزيتون عكس متعب وشاق..". ويضيف أحد العملة الآخرين " اليوم هناك غلاء كبير في المواد الأساسية والخضر وغيرها من المواد التي في الأصل جزء كبير منها غير متوفر.. وبالتالي ما نأخذ من أجرة في جني الزيتون لا يكفي لتغطية مصاريفنا.. وأنا اشتغل طيلة الموسم مع زوجتي وأترك أبنائي لوحدهم..".

الجهوية للتنمية الفلاحية بقفصة خلال الجلسة عرض بالصوت والصورة لأهم مؤشرات قطاع الزيتون وتوقعات الموسم الحالي. وأكد أن قطاع الزيتون بولاية قفصة يستغل في مساحة تقدر بحوالي 81880 هكتار، منها 2835 هكتار زيتون مائدة ويبلغ العدد الجملي للزياتين 12,314 مليون. كما يقدر إنتاج زيتون الزيت 90 الف طن، و 20 الف طن بالنسبة لإنتاج الزيت. كما توجد بولاية قفصة 22 معصرة. وهذه الأرقام تدل على أن قفصة هي أيضا ولاية منتجة للزيتون.

### الظروف المناخية أثرت على صابة الزيتون

هذا الموسم وحتى المواسم السابقة معاناة كبيرة عاشها القطاع الفلاحي بالجهة نتيجة نقص كميات الأمطار، وهذا ما أثر بشكل كبير على أشجار الزيتون. وقال بلقاسم مباركي وهو فلاح من منطقة سيدي عيش إن نقص الأمطار أثر على شجر الزيتون وأثر أيضا حتى على الجودة، وأضاف أن مياه الأمطار أفضل بالف مرة من مياه الآبار التي نسقي بها هذه الأشجار. وفعلا الجفاف الذي عاشته البلاد خلال السنوات الأخيرة كان له تأثير على صابة الزيتون. واضطر عدد كبير من الفلاحين بعدة معتمديات ولاية قفصة إلى اعتماد طريقة "الري" وهذا لأول مرة بالنسبة لأشجار الزيتون البعلية وهذا يعتبر مكلفا جدا. منطقة الحوض المنجمي مهي الأخرى من المناطق المنتجة للزيتون وخاصة منها معتمدية أم العرائس، لكن فلاحوها يعيشون نفس إشكال بقية الفلاحين بمختلف معتمديات قفصة ألا وهو نقص الأمطار، وبطئ ري الزيتون من الآبار التي تشرف عليها الجمعيات المائية. وهذا ما

محمد عمار

استعدادات حثيثة هذه الأيام بخصوص انطلاق موسم جني الزيتون 2024\2025 وقد أشرف والي قفصة سليم فروجة بمقر الولاية على جلسة عمل بحضور خليفة لبيض الكاتب العام للولاية، المكلف بتسيير المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية، وعدد من المديرين الجهويين والإطارات الأمنية.

### 14 أكتوبر تاريخ انطلاق موسم جني الزيتون

خلال الجلسة التي عقدت بمقر الولاية الأسبوط الفارط، أكد والي قفصة على أهمية قطاع الزيتون الذي يعد من الركائز الأساسية للاقتصاد الوطني بما يوفره من مداخيل هامة بالعملة الصعبة وأهمية البعد الاجتماعي والبيئي لهذا القطاع وعلى جدوى هذا الاجتماع في الإعداد الجيد لموسم جني الزيتون وتحويله بهدف ضمان أفضل الظروف لإنجاح الموسم وحسن سيره لحماية الصابة المرتقبة والمحافظة على الجودة وتثمين المنتج. كما أكد على الدور الهام الذي تلعبه الدولة في سبيل تنمية غابات الزيتون وتنظيم القطاع بصفة عامة كما أكد على ضرورة تظافر جهود كل الأطراف في سبيل التجاوب مع إستراتيجية الدولة للعناية بالقطاع وإحترام كل الإجراءات المتخذة في هذا السياق كما تم الإتفاق على إعطاء إشارة إنطلاق الموسم امس الإثنين 14 أكتوبر 2024.

### صابة الزيتون لهذه السنة

قدم رئيس دائرة الإنتاج النباتي بالمندوبية

# انطلاق موسم الزيتون بصفاقس: مخاوف من انخفاض أسعار الزيت و الفلاحون يطالبون بفتح أسواق للتصدير



متابعة : محمد هارون

أعلنت وزارة الفلاحة عن افتتاح موسم جني الزيتون بولاية صفاقس خلال الموسم الفلاحي 2024 / 2025 انطلاقا من يوم الأربعاء 16 أكتوبر الجاري. في وقت شرع فيه الفلاح إلى بيع محصوله منذ نهاية الأسبوع الفارط بحثا عن مداخيل مالية في ظل الصعوبات المادية التي يواجهها جراء تزايد المصاريف و ضعف العائدات المالية.

و كانت السلطات الحكومية قد أعلنت عن تسعيرة لتر زيت الزيتون من طرف ب 15 دينار ، و شرعت المحلات التجارية في بيعه بعدة نقاط منذ شهر أفريل 2024 بعدما وجدت الشركات التونسية و ديوان الزيت التونسي صعوبات في ترويج الصابة في الأسواق الخارجية. هذه المعطيات كانت وراء انخفاض سعر الكيلوغرام من الزيتون نهاية الأسبوع الفارط بأسواق و مدن ولاية صفاقس التي لم تتجاوز 2500 مليم للكلغ الواحد. كما أن الجهات المعنية قد كشفت عن ارتفاع صابة الموسم الفلاحي الجديد 2024-2025 بنسبة 70 بالمائة مقارنة بمحصول الزيت خلال الموسم الفارط -2023- 2024. و يبلغ العدد الجملي لأشجار الزيتون أكثر من 100 مليون شجر زيتون في كامل أنحاء البلاد التونسية . و تستأثر ولاية صفاقس بأكثر من عشر الثروة حيث يفوق عدد أشجار الزيتون بالجهة 10 مليون عود زيتون. و يبلغ إنتاج الزيت في تونس خلال الموسم الفارط 2023 - 2024 أكثر من 350 ألف طن من زيت الزيتون و تصدر البلاد التونسية خلال السنوات الأخيرة حوالي 185 ألف طن من زيت الزيتون. إنتاج ولاية صفاقس خلال السنوات الأخيرة يقدر ب 40 ألف طن من الزيت أي ما يفوق عشر إنتاج الزيت في كامل البلاد التونسية.

ارتفاع صابة الزيت

تقدر صابة الزيتون لهذا الموسم بحوالي 150 ألف طن من الزيتون أي ما يعادل حوالي 35 ألف طن من زيت الزيتون. و ارتفع إنتاج الزيت هذه

السنة بسبب نزول كميات هامة من الأمطار خلال فصل الربيع الفارط 2024، علما و أن نسبة الأمطار المرتفعة التي شهدتها البلاد خلال نهاية شهر أوت و في شهر سبتمبر 2024 الفارط، ستكون لها انعكاسات إيجابية على صابة الموسم الفلاحي القادم 2025-2026. و يأمل الفلاحون إلى ضرورة تضافر كل الجهود والتنسيق مع السلط الأمنية لحماية الإنتاج خاصة و أن صابة الزيتون لهذا الموسم هامة، حيث تقدر بحوالي 300 ألف من زيت الزيتون على مستوى وطني، ومن المتوقع أن تشهد الأسواق العالمية انخفاضا في سعر اللتر الواحد من زيت الزيتون، و يبذل المصدرون إلى البحث عن قنوات لتصدير أكثر ما يمكن من زيت الزيتون المعلق، خاصة و أن ولاية صفاقس تعد أكبر عدد من المصدرين على مستوى وطني.

انخفاض أسعار الزيت

أكد رئيس الاتحاد الجهوي للفلاحة والصيد البحري بصفاقس أنه حوالي 40 بالمائة من صابة الزيتون المتوقعة بولاية صفاقس لهذا الموسم متأدية من أشجار الزيتون السقوية، وقد تم تسخير حوالي 5200 عامل لجني الصابة بسعر يقدر بـ 35 دينارا في اليوم، داعيا إلى ضرورة تكثيف الدوريات الأمنية لتأمين الموسم من السرقات، والاستظهار بشهادة فلاح لأعوان الأمن لضمان الشفافية. أما بالنسبة لسعر الزيتون سيشهد هذا الموسم انخفاضا و سيتراوح بين 2500 مليم و 3000 مليم للكيلوغرام الواحد . لقد أصبحت تونس محل أنظار العالم باعتبارها من بين الدول المنتجة لزيت الزيتون في حوض البحر الأبيض المتوسط و رابع دولة مصدرة لزيت الزيتون في العالم، ومن المتوقع أن تكون أسعار الزيتون هذا الموسم منخفضة . حيث تشير بعض التسيريات ، عن تراجع سعر الكلف من الزيتون إلى 2000 مليم و لن يتجاوز ثمن لتر الزيت 15 دينار حسب تسعيرة

الديوان الوطني الزيت أخيرا. هذا التضارب في التصريحات ، انعكس على معاملات التجار الذين اشتروا الغلة فوق رؤوس أشجار الزيتون و أصحاب غابات الزيتون والفلاحين و أصحاب المعاصر ...

الخسائر تهدد الجميع

تم افتتاح موسم جني الزيتون بولاية صفاقس هذه السنة وسط أنباء عن ارتفاع الإنتاج. و شهدت ولاية صفاقس حركية في قطاع الزيتون مؤخرا باعتبارها الجهة الأكثر إنتاجا هذه السنة حسب تقديرات الملاحظين. غير أن أغلب المعطيات تؤكد إمكانية تعرض الفلاحين و الأطراف المتداخلة في عملية إنتاج الزيتون و بيع الزيت إلى خسائر فادحة. موسم جني الزيتون هذه السنة 2024 سيتأثر إلى حد كبير بما حدث خلال السنة الفارطة سواء على مستوى أسعار الزيتون أو الزيوت . حيث شهدت أسعار الزيتون بولاية صفاقس خلال الموسم الفلاحي المنقضي 2023 - 2024 إرتفاعا غير مسبوق بلغت حوالي 4 دينارات للكيلوغرام الواحد من الزيتون. وهو ما انعكس على إرتفاع أسعار الزيت حيث بلغ اللتر الواحد من الزيت 30 دينار . أسعار الزيتون للفترة الأخيرة أثرت على نشاط أصحاب المعاصر و الفلاحين و المنتجين و الأطراف المتداخلة في قطاع إنتاج الزيتون

سعر الكلف من الزيتون 2500 مليم نهاية الأسبوع الفارط.

التصدير لإنقاذ الفلاحين

تشكل تونس نموذجا فريدا ضمن المنطقة العربية، وضمن كبرى الدول المصدرة لزيت الزيتون في العالم؛ فهي البلد الوحيد الذي يصدر كميات تفوق بكثير ما يستهلكه داخليا من محصول زيت الزيتون، وهو ما يجعل هذه المادة ذات موقع إستراتيجي في الإنتاج و مداخيل التصدير. و تحتل المرتبة الثالثة عالميا في تصدير زيت الزيتون بعد كل من إسبانيا وإيطاليا. غير أن فشل الجهات المعنية في التصدير خلال السنوات الأخيرة قد دفع بالفلاحين التونسيين خلال الموسم قبل الفارط إلى سكب الكميات الفائضة من زيت الزيتون في الطرقات احتجاجا على الهبوط الحاد لأسعاره بسبب وفرة الإنتاج، حيث تراجع سعر اللتر الواحد إلى النصف من 12 دينارا إلى ستة دنانير سنة 2022. و يطالب الفلاحون بضرورة وضع استراتيجيات واضحة من طرف الجهات الحكومية من أجل خلق أسواق جديدة للتصدير وتمكين الفلاحين من بيع إنتاجهم بأسعار مقبولة، تحميهم من خسائر مالية ضخمة و مداخيل موسمية لإنقاذ موسم جني الزيتون الحالي -2024- 2025.

بالجهة. لقد بادر التجار والسماصرة خلال شهر سبتمبر الفارط بشراء الصابة فوق رؤوس أشجار الزيتون بما يعادل 4 دينارات إلى 5 للكلغ الواحد إعتقادا منهم بأنهم سيحققون أرباحا إذا تم بيع لتر الزيت الواحدة بحوالي 25 دينارا . غير أن توقعاتهم اصطدمت بانحباس الأمطار وتواصل ارتفاع درجات الحرارة بشكل غير متوقع في سياق التغيرات المناخية التي تشهدها الكرة الأرضية خلال العقد الأخير. باعتبار أن كلفة لتر الزيت الواحد سيكون في حدود 30 دينارا ، مما يؤدي إلى تكبد التجار والسماصرة إلى خسائر فادحة لأنهم لن يتمكنوا من بيع زيوتهم بأكثر من 22 دينارا . و في نفس السياق، يعاني الفلاحون و أصحاب غابات الزيتون من تراجع إنتاج الزيتون إذ أصاب الجفاف الأشجار مما ينذر بتراجع مدهل في إنتاج الزيت و قد يصبح هامشيا في بعض الجهات. لينتكد الفلاحون خسائر كبيرة في ظل ارتفاع كلفة سقي الأشجار لتفادي حالة الجفاف إضافة إلى إرتفاع اليد العاملة الفلاحية و أسعار حرق الضيعات ... لقد أصبح الفلاح اليوم يخشى بشكل كبير من انخفاض سعر الزيت، مما جعل المضاربين في أسواق الزيتون و أصحاب المعاصر يضطرون إلى شراء الزيتون بأسعار منخفضة خلال الموسم الفلاحي الحالي إذ لم يتجاوز

## بعد تعميم سنوات التحضيري على المدارس توحيد برامج التدريس ضروري



### طاهر الحرشاني

مع تقدم الموسم الدراسي، تزداد تشكيات أولياء تلاميذ السنة الأولى من التعليم الاساسي من صعوبة استيعاب أبنائهم للدروس، نتيجة التفاوت في التكوين خلال المرحلة التحضيرية في رياض الأطفال، وتتأكد معها الحاجة إلى توحيد برامج التعليم التحضيري بعد تعميمه على المدارس العمومية. وفي جرد النقاشات الدائرة في المجموعات المغلقة على وسائل التواصل الاجتماعي يبرز خلل واضح في عملية التلقي لدى الأطفال، إذ يعبر العديد من أولياء تلاميذ السنة الأولى عن صعوبات يواجهها أبنائهم بعد مرور أكثر من أسبوعين على انطلاق السنة الدراسية، فهناك من يشكو من عدم قدرة ابنه على نسخ النصوص المكتوبة على السبورة في الكراس، وآخر يذكر أن ابنته لا تستطيع التمييز بين الكراسات والمواد المختلفة التي يجب الكتابة فيها، بينما يشكو آخرون من عدم استذكار أبنائهم للتمارين المطلوب إنجازها الى جانب العديد من الاشكاليات الأخرى.

ويؤكد الأولياء الذين يواجهون مثل هذه الصعوبات أن الإشكاليات تتعلق باختلاف البرامج التعليمية التي يتم تطبيقها في رياض الأطفال، حيث توجد فجوة واضحة بين المؤسسات المبكرة للطفولة بين من تتبع منهجا أكاديميا قريب من البرامج الرسمية للسنة الأولى من التعليم الأساسي، وأخرى تركز بشكل أساسي على اللعب والترفيه، ما أثر بشكل مباشر على مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ. وبحسب شهادات الأولياء، تتباين رياض الأطفال بشكل كبير في البرامج التعليمية والمناهج المتبعة، فبعضها يركز على تعليم التهجئة، وكتابة الجمل البسيطة، وتمارين في الحساب الذهني، حيث تقدم هذه المهارات بشكل مكثف في السنة التحضيرية، في المقابل، تركز رياض أطفال أخرى على اللعب والترفيه دون إيلاء أهمية كبرى للجانب الأكاديمي، معتبرين أن الطفل دون سن السادسة غير مستعد لتلك المهارات المكثفة، وبذلك يؤدي هذا التفاوت في المناهج إلى دخول الأطفال للمدرسة بمستويات متفاوتة بشكل كبير في المهارات الأساسية مثل القراءة

كبير على جودة المعلم وقدرته على تنفيذ البرنامج بشكل جيد، كما انه من الضروري تقديم دورات تكوينية وتدريبية منتظمة حول كيفية تطبيق منهج موحد.

ومن الوارد ان يحقق توحيد برنامج التدريس في مرحلة التعليم التحضيري الكثير من الايجابيات على غرار الوصول الى مستوى متكافئ من التحصيل الدراسي و زيادة مستوى الثقة بالنفس لدى الأطفال الذين قد يواجهون صعوبات في التعلم اضافة إلى تحقيق تكامل أفضل بين مؤسسات التعليم التحضيري والتعليم الأساسي. و يعلق الاولياء آمال كبيرة على المجلس الاعلى للتربية بعد استكمال تركيبته في الاسابيع المقبلة ليجاد الحلول الكفيلة بمعالجة هذه الظاهرة، لانقاذ التعليم العمومي من ناحية ومنع العديد من حالات التسرب المدرسي في المستقبل.

فإن توحيد البرنامج سيعني أن جميع الأطفال، بغض النظر عن نوعية رياض الأطفال التي التحقوا بها، سيكونون مجهزين بنفس القدر من المهارات لدخول السنة الأولى.

### توحيد البرنامج

ويحتاج توحيد برنامج التدريس في السنة التحضيرية، اولا تحديد معايير تعليمية وطنية واضحة لمرحلة التحضيري، تغطي جميع المجالات التي يحتاج الطفل إلى تعلمها في هذه المرحلة، بما في ذلك القراءة، الكتابة، الحساب، والتواصل الشفوي، وثانيا، مراجعة المناهج الدراسية و الكتب الموازية المعتمدة في رياض الأطفال مع التركيز على تضمين العناصر الأكاديمية إلى جانب الأنشطة الترفيهية، و ثالثا ضرورة التكوين المستمر للمدرسين والمعلمين في رياض الأطفال. ذلك أن نجاح أي برنامج تعليمي يعتمد بشكل

الحالية تعميم التعليم التحضيري على مدارس ، فقد أثبتت التجارب التعليمية في مختلف دول العالم أن تقديم برنامج موحد يمكن أن يقلل من الفجوة بين الأطفال عند دخولهم إلى التعليم الأساسي، كما أن توحيد البرنامج يضمن تكافؤ الفرص بين جميع التلاميذ، ويقلل من الثغرات التي قد تنتج عن اختلاف المستويات الاجتماعية والاقتصادية بين الأسر. ويؤكد المختصون في مرافقة الطفولة أن الأطفال في سن التحضيري بحاجة إلى برنامج تعليمي متوازن يجمع بين الأنشطة الترفيهية والتعليمية، ذلك أن اللعب، رغم أهميته، يجب أن يكون موجها ومدرسا بما يتماشى مع أهداف تعليمية محددة. ويتضح ان التعليم الذي يجمع بين المرح والمعرفة يمكن أن يكون أكثر تأثيرا وإفادة للأطفال في هذه المرحلة الحساسة من عمر الاطفال، و بالتالي

والكتابة. وبحسب دراسات تربوية، فإن نسبة كبيرة من الأطفال الذين قضوا سنة واحدة على الأقل في رياض الأطفال التي تركز على اللعب والترفيه يعانون من صعوبات في متابعة البرنامج الدراسي للسنة الأولى، في المقابل، فإن الأطفال الذين التحقوا برياض أطفال ذات طابع أكاديمي يظهرون قدرات أعلى في التهجئة وكتابة الجمل وحتى في التعبير الشفوي، وهذا التفاوت في المهارات لا يؤثر فقط على مستوى التحصيل الدراسي للطفل، بل يمتد إلى تكوينه النفسي والشخصي، حيث يمكن أن يشعر الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التحصيل بنوع من الإحباط أو عدم الثقة بالنفس. وازاء هذه الإشكالية، يصبح توحيد برنامج التدريس في مرحلة التعليم التحضيري ضرورة ملحة سيما انه تقرر انطلاقا من السنة الدراسية

تحت مجهر "24/24" :

# التسول في تونس ظاهرة تتمدد والاطفال حطب المحرقة

اعداد : مفيدة العياري

المجتمعي حول حقوق الأطفال وسبل دعمهم. من المهم أن يتفهم المواطنون كيفية التعاطي مع المتسولين، وأن يتعلموا كيفية المساعدة بطرق فعالة، مثل التبرع للمنظمات الخيرية أو دعم برامج التعليم بدلاً من إعطاء المال بشكل مباشر.

من جانبه يقول الدكتور حسن أخصائي اجتماعي في حديث مع صحيفة "24/24" ان "المجتمع يجب أن يتعاون لمساعدة الأطفال بدلاً من الحكم عليهم. نحن بحاجة إلى تقديم الدعم العاطفي والاجتماعي، بالإضافة إلى الموارد المالية."

## التحديات المستقبلية

لا تزال التحديات قائمة، فمع ازدياد أعداد المتسولين، تبرز الحاجة إلى حلول مستدامة تتناول الأسباب الجذرية للفقر والبطالة. فالتعامل مع هذه الظاهرة يتطلب فهماً عميقاً لواقع الأفراد الذين يتعرضون لها، وفهماً للبيئة الاجتماعية والاقتصادية التي تساهم في تكوينها. إن تحسين الظروف الاقتصادية، وتوفير فرص عمل للعائلات الفقيرة، وتعزيز البرامج التعليمية، كلها عوامل يمكن أن تسهم في تقليص هذه الظاهرة. لكن يجب أن يتم ذلك من خلال استراتيجيات طويلة الأجل تضمن تحقيق نتائج فعالة.

وفي العموم تعكس ظاهرة التسول في تونس صورة مؤلمة للواقع الاجتماعي والاقتصادي، حيث يتعرض الأطفال للاستغلال والحرمان من حقوقهم الأساسية. إن العمل الجماعي بين الحكومة، المنظمات، والمجتمع هو السبيل الوحيد للتصدي لهذه الظاهرة وإعادة الأطفال إلى مسار حياتهم الطبيعية. يجب أن تكون مصلحة هؤلاء الأطفال في مقدمة أولوياتنا، لضمان طفولة كريمة ومستقبل أفضل لهم. إن فهم القضايا المرتبطة بالتسول والتعاطف مع المتسولين يمكن أن يكون الخطوة الأولى نحو تغيير إيجابي في المجتمع. لذا، يتطلب الأمر منا جميعاً أن نكون جزءاً من الحل، وأن نعمل على تعزيز قيم التضامن والمساندة للطفولة، بدلاً من السماح للاستغلال بأن يدمر مستقبلهم.



القانون التونسي، فإن الواقع يشير إلى أن 11% فقط من القضايا قد صدرت فيها أحكام، في حين لا تزال حوالي 47% من القضايا في مرحلة البحث، و25% قيد التحقيق، و16.7% قد تم حفظها. إضافة إلى ذلك، فإن معظم الأحكام الصادرة تتراوح بين 5 أشهر وسنة، باستثناء بعض الحالات التي تتراوح فيها الأحكام بين 5 و8 سنوات.

## جهود الحكومة والمجتمع المدني

وعلى الرغم من انتشار هذه الظاهرة الخطيرة إلا ان الحكومة تعمل بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني على معالجة هذه الظاهرة من خلال برامج متعددة تهدف إلى تقديم الدعم للعائلات الفقيرة وتعليم الأطفال. ويعتبر توفير التعليم للأطفال أحد الأهداف الأساسية، حيث يسعى الكثيرون إلى تقديم منح دراسية ودعم مادي للأبناء الذين يجدون صعوبة في تحمل تكاليف التعليم.

يقول يوسف وهو ناشط بالمجتمع المدني في حديث مع صحيفة "24/24" انه يجب أن نعمل على توفير بدائل حقيقية لهؤلاء الأطفال. التعليم هو المفتاح، ويجب أن نساعدهم على الالتحاق بالمدارس بدلاً من التسول. وإلى جانب الجهود الحكومية، يجب أن يكون هناك تكثيف للوعي

سجنية تتراوح بين عشر وعشرين عاماً، بالإضافة إلى غرامات مالية قد تصل إلى مائة ألف دينار، وذلك حسب نوع جرائم الاتجار بالأشخاص. وفي بعض الحالات، قد تصل العقوبة إلى السجن المؤبد. ولذلك أكدت مجلة حماية الطفل في الفصل 20 منها على أنه "يعتبر بوجه خاص من الحالات الصعبة التي تهدد صحة الطفل أو سلامته البدنية أو المعنوية تعريض الطفل للتسول أو استغلاله اقتصادياً. وفي هذه الحالة يجب إشعار مندوب حماية الطفولة على معنى الفصل 31 من ذات المجلة بالوضعية لاتخاذ الإجراءات والتدابير الضرورية التي يراها مناسبة. على سبيل المثال، ينص الفصل 25 من قانون مكافحة الاتجار بالبشر على عقوبة السجن مدى الحياة وغرامة تتراوح بين مائة ألف ومائتي ألف دينار إذا أسفرت إحدى جرائم الاتجار عن وفاة الضحية أو انتحارها أو إصابتها بمرض يؤدي إلى الوفاة. وبالتالي فإن استعمال الأطفال في التسول يعتبر جريمة اتجار بالأشخاص خاصة وأن القانون المذكور ولا يشترط لقيام أركان الاتجار بالأشخاص استعمال تلك الوسائل إذا كانت الضحية طفلاً أو شخصاً عديم الأهلية أو من ذوي الإعاقة الذهنية ضمن الفصل 5 منه. ورغم صرامة

الأطفال كأدوات لجذب التعاطف، مما يزيد من وصمة العار التي تلاحقهم.

## أساليب التسول وتأثيرها على المجتمع

تتعدد أساليب التسول المستخدمة، من العاهات المصطنعة إلى القصص الحزينة التي تُروى لجذب العطف. وخلال شهر رمضان مثلاً، يزداد عدد المتسولين، حيث يعتقد الكثيرون أن الشهر الكريم يحمل في طياته الفرصة للصدقات والمساعدات. في هذا السياق، يجد المواطن التونسي نفسه في حيرة، غير قادر على التمييز بين المحتاجين الحقيقيين والمحتالين الذين يتقمصون الأدوار لجذب التعاطف. وفي أحد شوارع العاصمة، يلتقي الناس بمجموعة من المتسولين عند نقاط النقل والمحطات والأسواق، حيث يمثل هؤلاء الفئة الأكثر عرضة للخطر. يقول أحد المارة، "أشعر بالحزن لرؤية الأطفال يتسولون، لكنني لا أستطيع مساعدتهم جميعاً. يجب أن أكون حذراً."

## إطار قانوني صارم وتطبيق غير كاف

وينص القانون الأساسي عدد 61 لسنة 2016 على فرض عقوبات

تعتبر ظاهرة التسول واحدة من أبرز القضايا الاجتماعية التي تواجه تونس في الآونة الأخيرة، حيث لم تعد مجرد طلب مساعدة، بل تحولت إلى مهنة متكاملة تتطلب مهارات وحرفية. وتنتشر هذه الظاهرة بشكل ملحوظ في جميع أنحاء البلاد، من المدن الكبرى إلى الأرياف النائية، مما يجعلها موضوعاً يستحق البحث والدراسة. فهذه الظاهرة لم تعد عابرة مرتبطة بالحاجة فقط. بل تطورت إلى "مهنة" يُتقنها العديد من الأفراد، حيث أنشئت شبكات متخصصة في هذا القطاع، تضم أفراداً من مختلف الأعمار، وحتى لاجئين من جنسيات أفريقية وسورية. وتتنوع أساليب هؤلاء المتسولين بين القصص المؤثرة والحيل البصرية، حيث يتم استغلال مشاعر الناس لإثارة التعاطف.

جريدة "24/24" غاصت في هذا العالم الغامض وتحديثت الى الطفل احمد الذي لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره و عبر عن معاناته قائلاً: "أبي منفصل عن أمي وهي مريضة، لذا تركت المدرسة لأكون المعيل الوحيد." و يؤكد أحمد خلال حديثه معنا أن الظروف الاقتصادية الصعبة أجبرته على اتخاذ قرار بالغ الأهمية في عمر مبكر، وهو أمر يتكرر مع العديد من الأطفال في وضعه.

وتعد ظاهرة تسول الأطفال واحدة من أسوأ أشكال انتهاك حقوق الطفل. وفي ظل الظروف الراهنة، يُحرم هؤلاء الأطفال من حقهم في التعليم والرعاية والنمو الطبيعي. وقد أظهرت الدراسات أن تسول الأطفال لا يتوقف عند حدود الحاجة المادية، بل يمتد إلى مخاطر الاستغلال الجسدي والنفسي. تقول ليلى، ناشطة في مجال حقوق الأطفال في تصريح لجريدة "24/24" ان، "التسول يسرق طفولة الأطفال ويعرضهم لمخاطر عديدة، بما في ذلك الاستغلال الجنسي والاقتصادي." وكشفت وجود عصابات منظمة تستغل الأطفال والنساء والرضع للتسول. وتعكس هذه التصريحات واقعاً مؤلماً، حيث يُستغل

من تنظيم كونكت الدولية

# بعثة رجال اعمال الى بولونيا في ديسمبر القادم



استتباعا للقاء الذي جمع كونكت بمنظمة رجال الاعمال البولونية بتونس مؤخرا برعاية سفارة بولونيا بتونس والذي اثمر على ابرام اتفاقية شراكة بين كونكت الدولية ونظيرتها البولونية كانت اول ثمرات هذه الاتفاقية تنظيم كونكت الدولية لبعثة رجال اعمال تونسيين الى فرصيا للمشاركة في جملة من الفعاليات التي ستقام هناك في الفترة الممتدة من 4 الى 7 ديسمبر القادم. هذه الرحلة ستتنظمها كونكت الدولية بالشراكة مع مركز النهوض بالصادرات "سيباكس" وبالتعاون مع السفارة التونسية في فرصيا، والسفارة البولونية في تونس، وغرفة التجارة البولونية "KIG" وستكون البعثة متعددة القطاعات كما ستضم ممثلين عن الشركات الصغرى والمتوسطة التونسية لتمكينها من استطلاع السوق البولونية والظفر أسواق دول وسط وشرق أوروبا (CEEC).

وستستفيد البعثة التونسية من الالتقاء بجملة من المستثمرين والمسؤولين البولونيين مما يسمح لهم بنسج أنواع مختلفة من التحالفات والشراكات الاستراتيجية. وسيضم الوفد التونسي حوالي عشرين فاعلا اقتصاديا من عدة قطاعات فلاحية والخدمات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وصناعة الأدوية ومستحضرات التجميل والصناعة الميكانيكية والكهربائية والنسيج والسياحة

كما تم اعداد برنامج ثري للبعثة يتمثل في تنظيم المنتدى الاقتصادي التونسي البولوني يوم 5 ديسمبر 2024 واجتماعات مختلفة مع صناعات القرار الاقتصادي في هذا البلد اضافة الى التواصل مع المستثمرين البولونيين وستنقد هذه الاجتماعات يوم 5 ديسمبر 2024 القادم ايضا اما في يوم 6 ديسمبر فسيتم برمجة زيارات الى جملة من المعارض التجارية المنعقدة في العاصمة البولونية اهمها معرض التعبئة والتغليف في نسخته الاولى في هذا البلد والذي سيشهد حضور 100 عارض من مختلف انحاء العالم وسيتم خلاله عرض أحدث التقنيات والحلول المبتكرة في مجال التعبئة والتغليف. كما تمت برمجة زيارة الى معرض

تتمين العلامات التجارية وقطاع التكنولوجيا في بولونيا وسيشارك فيه 90 عارضا اضافة الى معرض فواكه بولونيا والذي سيكون فرصة للعاملين في القطاع الفلاحي من البعثة التونسية للتعلم من التجربة البولونية وتبادل الخبرات في هذا المجال خاصة انه سيتم عرض أحدث التقنيات والحلول المبتكرة في زراعة الثمار وستزور البعثة التونسية ايضا المعرض الزراعي المركزي في نسخته الثامنة والذي يستقطب عشرات العارضين خاصة من الدول الاوروبية

وسيتم عقد لقاءات مع الشركات المصنعة الرئيسية للآلات والمعدات الزراعية، وعرض أحدث الاتجاهات والابتكارات والحلول الزراعية.

للتسريع في إعداد دراسة المؤثرات على المحيط للتمكن من الحصول على المصادقة الصحية في أقرب الأجل، و برمجة جلسة عمل ثانية للنظر مجددا في ملف التمويل.

خصصت هذه الجلسة للنظر في الحلول العملية الكفيلة لحلحلة الإشكاليات والعراقيل التي تحول دون تشغيل هذا المركز والمتمثلة أساسا في صعوبات تمويل المشروع و اعداد دراسة المؤثرات على المحيط والحصول على المصادقة الصحية. وشدد الوالي على ضرورة تجاوز هذه الإشكاليات داعيا ممثلي مكتب الدراسات

في إطار دفع الاستثمار وحلحلة الإشكاليات والعراقيل التي تحول دون تقدم إنجاز بعض المشاريع، أشرف شاهين الزريبي، والي توزر، على جلسة عمل للنظر في الإشكاليات والعراقيل التي حالت دون تشغيل مركز تحليب وبسترة وتعليب حليب الإبل بمعتمدية حزوة .

مشروع تحويل تعليب حليب الإبل بحزوة بتوزر  
الانطلاق في  
الإنجاز بعد تجاوز  
العراقيل

# حصاد مرشحها كان هزيلا جدا حركة الشعب تجني خيارات سياسة "ساق هنا وأخرى هناك"



## صابر الحرشاني

وجّهت الانتخابات الرئاسية ضربة مؤلمة لحركة الشعب التي حصل مرشحها و امينها العام زهير المغزاوي على نتيجة وخيمة لم تتخطى 2 بالمائة من أصوات الناخبين، وعرضته الى مواجهة خسارات عديدة محتملة في مستويات شتى.

وبعد أن تركّز خطاب الحملة الانتخابية للمرشح زهير المغزاوي على التمثيل بديلا للسلطة القائمة و معارضتها راديكاليا ، خالفت حسابات الحقل حسابات البيدر، حيث حل المغزاوي في المركز الاخير، و لم يستطع ان يحصد سوى اقل من 2 بالمائة من الاصوات.

ومن اللافت الى الانتباه ان الامين العام لحزب حركة الشعب قد حصل في تشريعية 2014 في مسقط رأسه بولاية قبلي على 8489 صوتاً ثم شهد الرقم تراجعاً طفيفاً في انتخابات 2019 و بلغ 8226 صوتاً. قبل حدوث الصدمة الحقيقية في الانتخابات الرئاسية الحالية، و لم يتجاوز عدد المصوتين لهذا المرشح سوى 2498 ناخباً، حيث تثير هذه الارقام العديد من التساؤلات.

ويبدو أن خيار الانتقال من "المساندة النقدية" الى المعارضة الراديكالية في "ربع الساعة الأخيرة" قد اعطى نتائج عكسية تماما ولم يستطع من خلاله المرشح لا استمالة المصوتين من خزان رئيس الجمهورية و لا من معارضيه ، فكلهما انتقدوا بشدّة هذا التحول الكبير.

كما لا يبدو خيار ترشيح المغزاوي لخوض غمار المنافسة قرار مدروس بنحو جيد، بدليل أن الحديث على وجود انقسامات داخل الحزب بشأن هذا القرار كان على مرمى السامعين، كما لم يتمكن المرشح من جمع التزكيات البرلمانية من الكتلة التي ينتمي اليها نواب حركة الشعب فحسب و هي كتلة الخط الوطني السيادي بل تمت الاستعانة بنائب او اثنين من غير المنتميين الى الكتل لا ستكمال القائمة بعد أن ذهب رأي واسع داخل الحزب في

اتجاه دعم قيس سعيد.

## خسارات متلاحقة

و استنادا الى الارقام من جهة و الى التوازنات البرلمانية من جهة اخرى ، لا تبدو حركة الشعب قادرة على كسب موقع برلماني يمثل المعارضة البناءة، و سبق أن صدرت تصريحات لقياداتها اثر الاعلان عن نتائج الانتخابات التشريعية تؤكد فوزها بحصة كبرى في المجلس الجديد، ليتأكد في ما بعد أن العدد اقل من ذلك بقليل و لا يتجاوز 8 نواب في أفضل الحالات.

ويرى مراقبون أن مضي اصحاب الرأي الداعم لفكرة ترشيح المغزاوي لخوض المنافسة الى الوقوع في هذه الخسارة المدوية بات على وشك اشغال خلافتات داخلية متعددة الوجة بين الدعوات إلى إعادة تقييم استراتيجيات الحزب و بين اعلان مشاعر الإحباط والخيبة بين الأعضاء.

ومن المرجح أن يقود المضي في انكار الواقع و المكابرة في قراءة الوقائع الى سيناريوهات غير متوقعة تهدد وحدة الحزب، حيث أن الحقيقة الاكثر موضوعية التي كشفتها نتائج الانتخابات مفادها ان الشعب لفظ التنظيمات الحزبية و الوجوه التي أثبتت المشهد السابق معارضة و حكما بغض النظر على مستقبل الاحزاب ما أن كانت تتجه الى الضمور او العودة في المستقبل.

و لئن حاول حزب حركة الشعب التمايز على باقي الاحزاب في لحظة 25 جويلية ذات 2021 فإن معارضته الراديكالية للمسار الذي لحقها قبيل الانتخابات يمثل احراق لمراكب العودة، و مؤشرا لافتا لخسارة مؤكدة في التموقع في المشهد السياسي.

ولا تقتصر تأثيرات هذه النتائج على الانتخابات الرئاسية فقط، بل تمتد إلى الموقع البرلماني لحركة الشعب ضمن

الكتلة التي تنتمي اليها في مجلس نواب الشعب، ومع انخفاض الدعم الشعبي، قد تجد الحركة نفسها في مواجهة تحديات كبيرة في الحفاظ على الكتلة البرلمانية الحالية. ومن الممكن أن يؤدي ذلك إلى تقليص تأثير الحزب في اتخاذ القرارات و الى تهميش دورها في البرلمان الذي زكى اكثر من ثلثيه رئيس الجمهورية قبل الانتخابات.

و من الخسارات الاخرى التي يمكن ان يواجهها حزب حركة الشعب، تثبيت الصور النمطية من الاتهامات التي اعترضته في الفترة السابقة على غرار التمسك بفكرة الحكومة السياسية من أجل الحصول على مناصب، و التمسك بفكرة الحوار من أجل التفاف النخب على سلطة القرار، و كلما تكرست هذه الانطباعات و اتخذت منحاً شعبياً الا و زاد منسوب النفور من الحزب كما بقية الاحزاب التي شهدت تراجعاً لافتاً اثر 25 جويلية 2021.

و لا يبدو من اليسير على حركة الشعب على الاقل في الفترة الراهنة التموقع في ما يسمى بالمعارضة من داخل مسار 25 جويلية، نظراً لوجود مواقف تبنتها احزاب موالية و جنبتها الكثير من الانتقادات من خلال اعلان مساندتها للمرشح قيس سعيد بدلا من خوض منافسة سياسية ضده و أن تمنى بخسارة مدوية كالتالي تلقاها الامين العام لحزب حركة الشعب زهير المغزاوي.

و اذ لا تعد خسارة الاحزاب و قياداتها للانتخابات عملية طبيعية في الديمقراطية و فرصة متجددة للنقد الذاتي ومراجعة الأخطاء، فإنه من المهم في هذه المرحلة للجميع حسن قراءة اللحظة السياسية، والتخلي عن المكابرة و البحث على آليات جديدة للفعل السياسي بواقعية.

# كشفتها 80 بالمائة من المحاضر المسجلة في العنف الاسري الاطفال اول الضحايا واكبر المتضررين



بينت احصائيات للإدارة العامة للحرس الوطني، تم عرضها خلال ورشة عمل جهوية انتظمت مؤخرا بمنوبة، حول "العمل الشبكي في مسار التعهد بضحايا العنف الاسري" أن 80 بالمائة من المحاضر المسجلة في العنف الاسري، لدى الفرق المختصة بالبحث في جرائم العنف ضد المرأة والطفل، تكشف أن العنف داخل العائلة مسلط بنسب كبيرة على الطفل، وأنه تم في الثلاث سنوات الأخيرة تسجيل ارتفاع كبير في قضايا العنف ضد جميع الشرائح بما في ذلك كبار السن. وأفادت رئيسة مصلحة بالإدارة العامة للحرس الوطني الرائدة فادية رجب بأن تنظيم هذه الورشة الجهوية يندرج ضمن ست ورشات أخرى تمت برمجتها من 11 الى 22 أكتوبر الجاري، على مستوى أقاليم الحرس الوطني (منوبة، قفصة، باجة، القيروان، مدين وسوسة)، قصد توحيد جهود جميع الهياكل المتدخلة في مسار التعهد الشبكي، والتباحث حول حلول جديدة على المدى القريب والمتوسط والبعيد للحد من ظاهرة العنف الاسري، عبر اقرار مقاربة شاملة لا تقتصر فقط على الجانب الأمني بل تتطاول فيها جهود بقية الهياكل المتدخلة.

طبية تثبت الاضرار عند مطالبتهم بتساخير، مبيينين أن مأموري الضابطة العدلية باتوا مؤهلين لاتخاذ وسائل حماية وقتية لضحايا العنف الاسري بالتنسيق مع وكلاء الجمهورية بالولايات، إلى حين صدور قرارات حماية من قبل قضاة الأسرة.

يشار الى أن هذه الورشة الجهوية، نظمتها الإدارة العامة للحرس الوطني (تحت اشراف وزارة الداخلية)، بفناء خاص بالمرناقية من ولاية منوبة، بالتعاون مع شركائها في مسار التعهد الشبكي، وهم وزارة العدل ووزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن، ووزارة الصحة، ووزارة الشؤون الاجتماعية، ومنظمات المجتمع المدني، وحضرها ممثلون عن أقاليم تونس الكبرى وزغوان ونابل وبنزرت.

وإخضاعه، من خلال تسليط اعتداءات جسدية وجنسية واقتصادية ومعنوية ورقمية، معتبرة أن العنف الذي يستهدف كبار السن بات ملفتا للنظر، نتيجة تهرم المجتمع، وفق تقديرها، مشددة على أن معالجة هذه الظاهرة تستدعي تطبيق القانون عدد 58 المؤرخ في 11 أوت 2017 المتعلق بالقضاء على العنف ضد المرأة، والذي دخل حيز التنفيذ منذ سنة 2018 لكن العوائق التي تواجه تنفيذه تحول دون تحقيق النجاعة المرجوة.

واستعرض بعض رؤساء وممثلي الفرق المختصة بالبحث في جرائم العنف ضد المرأة والطفل، خلال هذه الورشة الجهوية جملة الصعوبات التي تواجههم، والتي تتعلق بعدم توفر مراكز إيواء خاصة إذا تعلق الأمر بأبائنا، فضلا عن محدودية طاقة الايواء ببعض المراكز في الجهات، وصعوبة حصول الضحايا على شهادت

والخبرة في العنف المسلط على النساء والأطفال سندس قربوج، بضرورة توفير مزيد الاعتمادات المالية للتوقي من هذه الظاهرة ومقاومتها، وتوفير مزيد مراكز إيواء للنساء ضحايا العنف والاحاطة بهن وبأبنائهن معنويا وماديا في كافة الولايات، وخاصة منها تلك التي تسجل نسب

عنف عالية.

كما أكدت قربوج ضرورة دعم التساخير التي من شأنها ضمان حق ضحايا العنف، وأبرزها اثبات العنف النفسي من قبل المؤسسات ذات الاختصاص، وعدم الاقتصار على التسخير الطبي فقط، مع التركيز على التوعية والتحسيس عبر القيام بدورات تدريبية متواصلة للمتدخلين من مختلف الوزارات، ودعم دور الإعلام التوعوي في هذا الاتجاه.

ولفتت الى تعدد أنواع العنف الاسري، كسلوك عدواني يهدف الى السيطرة على أحد أفراد الأسرة

وأضافت أن هذه الورشة، التي يندرج تنظيمها في إطار إبراز مجهودات الوزارة ومساهمتها في حملة 16 يوما لمواجهة العنف ضد المرأة، ركزت على تقديم قراءة كمية وكيفية لواقع العنف الاسري في الجهات، الى جانب التطرق الى نجاحات التعهد الشبكي، والإشكاليات التي تواجه مساره ونقاط الضعف فيه، وتقديم توصيات ومقترحات للوقاية من العنف الاسري وأفضل سبل التعهد بضحاياها.

من جهتها، أوصت الإحصائية النفسية وأستاذة علم النفس بالجامعة التونسية،

الثمانية التي تم رصدتها ببعض مناطق معتمدية الفحص في الفترة الممتدة بين جانفي وأوت 2024 والقيام بالتلقيح المذكورة، سجل الوضع الوبائي لداء الكلب الحيواني إلى حدود اليوم استقرارا.

وأضاف أنه تمت دعوة مالكي الحيوانات المنزلية ومربي المواشي إلى ضرورة إبلاغ المصالح البيطرية فور التفتن إلى مؤشرات هذا الداء في سلوك الحيوانات حتى يتم معالجتها في الإبان.

وذكر رئيس دائرة الإنتاج الحيواني بالمندوبية رضا القاسمي، أن المصالح البيطرية التابعة للمندوبية الجهوية للفلاحة قامت بـ4230 عملية تلقيح للكلاب والقطط المملوكة منذ انطلاق الحملة الوطنية للتلقيح ضد داء الكلب، فيما تولت المصالح الأمنية في إطار حملة قتل الكلاب السائبة من القضاء على 150 كلبا بكافة مناطق الجهة. وأكد القاسمي أنه نتيجة لتطويق البؤر

## محمد الدريدي

تواصل مصالح المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بولاية زغوان، متابعة الوضع الوبائي الناتج عن داء الكلب الحيواني من خلال محاصرة البؤر التي تم رصدها منذ بداية شهر جانفي الماضي، وتكثيف عمليات تلقيح الكلاب والقطط المنزلية، ومراقبة سلوك قطعان الأغنام والأبقار وبعض الحيوانات الأخرى التي قد تتعرض للإصابة بهذا الداء.

لتطويق بؤر داء الكلب  
الحيواني زغوان:  
تكثيف عمليات  
التلقيح

في نسخته الخامسة تحت شعار "نساء احتلن الهامش"

## نايل تحتضن الدورة الخامسة للمهرجان الدولي لفيلم المرأة "بعيونهن"

انطلقت مساء السبت الماضي الدورة الخامسة للمهرجان الدولي لفيلم المرأة "بعيونهن" التي تتواصل من 12 الى 16 أكتوبر الجاري، بدور الثقافة بنابل وبمنزل تميم وبالمركز الثقافي الدولي بالحمامات وبالفضاء الثقافي "جيلان" بنابل.

وقالت رئيسة المهرجان منال السويسي، في تصريح لمراسلة "24/24" بالجهة على هامش الحفل الافتتاحي، أن الدورة الخامسة للمهرجان الدولي لفيلم المرأة "بعيونهن" تنتظم ببادرة من الجامعة التونسية لنوادي السينما تحت شعار "نساء احتلن الهامش" لترسيخ هذا الموعد السنوي المتجدد المتخصص في سينما المرأة للاحتفاء بالنساء السينمائيات وبأفلامهن وليكون فضاء للتكوين والتفكير حول سبل دفع الإبداع السينمائي النسائي.

واكدت السويسي ان المهرجان يعمل المهرجان على إبراز مكانة المرأة في السينما سواء أمام الكاميرا أو خلفها وعلى تجاوز عقبة ضعف الفرص المتاحة أمامها وتطوير حضورها في عالم الصناعات السينمائية خاصة أن عديد التجارب بينت أن المرأة قادرة على الإبداع، كل ما أتيحت لها الفرصة، وآخر دليل على ذلك فيلم ندى المازني حفيظ «الما بين» الذي سيمثل تونس في مسابقة جوائز الأوسكار وقبلها فيلم كوثر بن هنية "بنات ألفة".

وكشفت السويسي، بالمناسبة، أن 16 فيلما من تونس والجزائر ولبنان وسلطنة عمان ومصر والمغرب، يتنافسون على جوائز المسابقة الرسمية، مسابقة الأفلام القصيرة التي لا تتجاوز 30 دقيقة، لافتة إلى أن لجنة تحكيم هذه الدورة تتكون من كل من ندى مازني حفيظ (رئيسة) والفنانة وجيهة الجنوبي وإشراق مطر ومحمد عبد الخالق رئيس مهرجان أصوان (مصر) لأفلام المرأة والمنتج التونسي مصلح كريم.

وتتضمن فعاليات المهرجان مجموعة من الفقرات الهامة منها فقرة خاصة بتكريم السينما الفلسطينية من خلال برمجة عرض مجموعة من الأفلام (بدار الثقافة بمنزل تميم) التي تعنى بالقضية الفلسطينية ومن بينها فيلم "أطفال بلا طفولة" للمخرجة خديجة حباشة التي تحضر فعاليات المهرجان وستشارك في تنشيط "ماستر كلاس" حول تجربتها في تجميع أرشيف السينما الفلسطينية.

وتتيح هذه الدورة، حسب رئيسة المهرجان، فضاء للتفكير والتكوين من خلال تنظيم جلستين حواريتين تحت عنوان "حوارات إبداعية بعيونهن" تعنى الأولى بـ"الذكاء الاصطناعي والإبداع السينمائي" وتخصص الثانية لموضوع "أفلام النساء رافعات لتعزيز إبداع السينمائيات". كما تتضمن أشغال هذه الدورة ورشات تكوينية في شكل إقامة فنية في إطار ورشة لتطوير السيناريو، تشرف عليها كاتبة السيناريو سامية عمامي بالإضافة إلى ورشة "دقيقة ضوء" التي ستعنى بإنتاج أفلام الموبايل تشرف عليها الاستاذ إيناس الحراشي.

وسيخصص جانب من عروض هذه الدورة للسينما الإسبانية التي تنزل ضيفة على هذه الدورة في طار قسم "نظرات متقاطعة" بالإضافة إلى تخصيص حيز من هذه التظاهرة لتقديم كتاب "سينمائيات تونسيات" للسينمائية التونسية هندا حوالة.



## لانداج الموسم السياحي بتوزر جلسة عمل حول واقع القطاع وافاقه

خصصت جلسة العمل التي أشرف عليها شاهين الزريبي، والي توزر، لمتابعة الوضع بالقطاع السياحي والمؤشرات السياحية للموسم الحالي، و قد قامت المندوبية الجهوية للسياحة بعرض تقرير تضمن أهم التطورات والمؤشرات والتدخلات التي عرفها القطاع وبعض المقترحات للنهوض به.

وخلال الجلسة تم طرح الإشكاليات وتقديم المقترحات المتعلقة أساسا بالتنشيط السياحي بالجهة على غرار طرح الإشكاليات بمنظومة الأمن السياحي ودعوة مختلف منتسبي القطاع لإحكام التنسيق مع المصالح الأمنية لتأمين الأنشطة والوفود السياحية الوافدة على الجهة مع تكثيف الحملات الأمنية لمقاومة مظاهر الجريمة والمخلة. وكذلك تحسين جودة الخدمات وتكثيف إجراءات التفقد.

كما تم طرح أهم الصعوبات والعراقيل التي تؤثر سلبا على القطاع منها وضعية النزول المغلقة و الصعوبات المالية وتقادام الأسطول، و بعض القوانين و التشريعات المكبلة للقطاع.

والدعوة لإيجاد الحلول العملية لإدراج بعض المؤسسات الناشطة خارج الاطر القانونية ودعوتها لتسوية وضعيتها وإثراء النسيج الهيكلي للقطاع حسب ما يسمح به القانون. بخصوص النقل الجوي تمت الدعوة إلى تنشيط المطار وذلك بالعمل على برمجة رحلات دولية إضافية والحرص على المحافظة على الرحلات الحالية.

وبما أن توزر ليست سياحة إقامة بل سياحة عبور و المدة القصيرة التي يقضيها السائح في الجهة تتسبب في ركود الحركة التجارية لدى بائعي الصناعات التقليدية وأصحاب العربات السياحية المجرورة ومراكز التنشيط السياحي، فقد تمت الدعوة لمعالجة الموضوع مركزيا بالتنسيق مع وكالات الأسفار.

و لمعالجة مظاهر التلوث و انتشار الفضلات بأنواعها في الفضاء الحضري و محيط المؤسسات و المواقع السياحية تمت الدعوة لمزيد دعم البلديات السياحية للمحافظة على جمالية البيئة وتنظيم حملات نظافة بالمناطق السياحية بمشاركة مختلف الإدارات الجهوية المعنية.

ودعا منتسبو القطاع الى التنسيق مع المصالح المركزية للترويج للجهة سياحيا والتعريف بميزاتها الثقافية والأثرية ومختلف مكونات المنتج السياحي قصد استقطاب السائح التونسي والأجنبي.

و أكد السيد الوالي على ضرورة تشريك منتسبي القطاع على المستوى الجهوي في كل القرارات والتوجهات التي تهم القطاع ومراعاة خصوصية الجهة ومتابعة مخرجات هذه الجلسة مركزيا وجهويا قصد تجاوز الإشكاليات المطروحة مع ضبط إستراتيجية للترويج للجهة لجذب اهتمام السائح ومواصلة استشراف مستقبل أفضل وتجنيب كل الكفاءات والإمكانات للمحافظة على ديمومة القطاع وتطويره.

محمد المبروك السلامي

# رغم توريد 21 ألف طن من السكر من الجزائر أزمة السكر في تونس تحتاج الى حل جذري

السكر بباجة تم توقيع اتفاقية بين تونس والجزائر تنص على تزويد هذه الأخيرة ببلادنا خلال كامل شهر سبتمبر بـ 21 ألف طن من السكر الجزائري انطلاقاً من المعبر الحدودي ساقية سيدي يوسف تم تقسيمها إلى شحنتين بحساب 9 آلاف طن خلال الشحنة الأولى و 12 ألف طن خلال الشحنة الثانية على أن يتم خلال شهر أكتوبر الحالي تدعيم السوق التونسية بكميات إضافية من السكر المورد. ومن شأن هذه الكميات الجديدة أن تخفف من وطأة فقدان السكر بالأسواق غير أن الخبراء في قطاع السكر يؤكدون أن التوريد لن يحل المشكل ويبقى الحل في إعادة هيكلة منظومة السكر في تونس.

طن ويعود سبب ذلك إلى أن الديوان التونسي للصناعة والتجارة لا يرفع سوى كمية قليلة من السكر بغاية ترويجها بالأسواق وهي تتراوح بين ألف و 600 كيلوغرام وفي المقابل تم تكرير 3 دفعات من السكر الخام تم توريدها من الهند والبرازيل والتي قدرت بـ 93 ألف طن وكان في الاعتقاد أن تساهم هذه الشحنات في تحسين نسق التزود من مادة السكر بالأسواق إلا أن ذلك بقي حبرا على ورق وزاد ذلك في تعميق خسائر الشركة.

**السكر الجزائري في الموعد**  
للتقليص من أزمة فقدان السكر وأمام الصعوبات التي يمر بها مصنع

تعتبر من الاحتياجات الرئيسية لتخفيف الطلب على استهلاك الطاقة من الشركة التونسية للكهرباء والغاز وتساهم في التخفيف من فاتورة شراء الطاقة إضافة إلى اقتناء 7 "عصارات" جديدة ستدعم ما هو موجود حالياً من الآلات المماثلة وتسمح باستعادة النسق العادي لإنتاج السكر بالمؤسسة والذي يتراوح بين 600 و 650 طن في اليوم الواحد.

## 8 آلاف طن بالمخازن

رغم فقدان مادة السكر بالأسواق إلا أن مخازن الشركة التونسية للسكر مازالت تحتفظ بمخزونات هامة من هذه المادة والتي تقدر بـ 8 آلاف

والقطع نهائياً مع توريد السكر الخام ووقف نذيف العملة الصعبة.

وضعية حرجة لمصنع السكر بباجة تتضمن الخطوط العريضة للإصلاحات الكبرى التي تم وضعها لإنقاذ الشركة التونسية للسكر بباجة مرحلتين أساسيتين تضم الأولى صيانة وإصلاح عدد من المعدات والتجهيزات والآلات المرتبطة بسلسلة الإنتاج إضافة إلى اقتناء الاستهلاكات الخصوصية للشركة في حين تحتوي الثانية على جملة من المشاريع الاستثمارية خلال صائفة 2024 وخاصة في المجال الطاقم خلال إحداث محطة لإنتاج الطاقة الكهربائية والحرارية بالشركة والتي

## جلل العرفاوي

مازال فقدان مادة السكر بالأسواق يثير حيرة المستهلك وذلك بالرغم من عديد الإجراءات والجلسات التي نظمت في الغرض إلا أن المشهد ظل على حاله وبقي المواطن يشقى من أجل الحصول على كيس صغير من هذه المادة التي تعتبر حيوية جداً. ويبدو وأن الأزمات التي يمر بها مصنع السكر بباجة قد فرضت على وزارة التجارة الالتجاء إلى توريد كميات كبيرة من القطر الجزائري لتلبية الحاجيات الإضافية للسوق التونسية

## منظومة معقدة لإنتاج السكر

يشارك منظومة السكر 3 أقطاب رئيسية وهي الديوان التونسي للتجارة ومصنع السكر بباجة ومصنع بن بشير بجندوبة الذي يعتمد أساساً على تكرير اللفت السكري بإنتاج سنوي يقارب 2000 طن في حين يتولى مصنع السكر بباجة تكرير السكر الخام المستورد ولا تتجاوز طاقة إنتاجه في أقصى الحالات 160 ألف طن سنوياً وهو يؤمن بذلك 35 % فقط من حاجيات السوق الداخلية والصناعيين من السكر الأبيض من أكياس ذات سعة 50 كغ في حين عهد إلى الديوان التونسي للتجارة بتوريد نصف الحاجيات الوطنية المتبقية عن طريق طلبات العروض الدولية.

## ديوان التجارة سبب البلية

نظر الغياب دراسة معمقة تخص منظومة السكر وصعوبة تشخيص دقيق لها يؤكد الخبراء أنه لا يمكن إصلاح هذه المنظومة إلا بالقطع نهائياً مع هيمنة الديوان التونسي للتجارة على منظومة السكر الذي يتولى توريد نصف الحاجيات الوطنية من السكر عن طريق طلبات العروض الدولية وإعادة مهمة توريد وإنتاج السكر مباشرة إلى الشركة التونسية للسكر مع تجديد إحياء زراعة اللفت السكري وتوسعة المساحات المبدورة بولايي بباجة وجندوبة للوصول بها إلى 2000 هكتار مما سيسمك من توفير 50 % المتبقية من حاجيات السوق الداخلية والصناعيين من السكر الأبيض



# وسائل التواصل الاجتماعي وما تحويه من قدرات على الاستدراج "حضان مريب" يسرق المراهقين من عائلاتهم



تمثل وسائل التواصل الاجتماعي روتيننا يوميا للمراهقين والأطفال إذ أصبحت تلعب دوراً مهماً في تنمية الوعي عندهم وفي سد أوقات فراغهم وحتى في دعمهم نفسياً واجتماعياً. ورغم الجوانب الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي، إلا أنه لا يمكن إنكار التأثير السلبي لها على المراهقين.

في هذا الإطار، أفادت الإدارة العامة للأمن الوطني، يوم 11 أكتوبر 2024، بأنه بسبب خلاف على مواقع التواصل الاجتماعي عمده 4 تلاميذ إلى الاعتداء بالعنف على تلميذ آخر وأحالوه على الإنعاش. وذكرت، في بلاغ لها، أن الضحية تلميذ بأحد المعاهد الثانوية بالمهدية تعرض إلى الاعتداء بالعنف الشديد من قبل مجموعة من التلاميذ القصر مما تسبب في إحالته على العناية المركزة بمستشفى الجهة.

وأضافت إدارة الأمن الوطني أن الوحدات الأمنية التابعة للمنطقة الجهوية للأمن الوطني بالمهدية تمكنت من التعريف بالمظنون فيهم، ومن بينهم فتاة، والقبض عليهم توالياً. وأشارت إدارة الأمن الوطني إلى أنه تبين خلال التحري مع المظنون فيهم أن سبب هذه الحادثة خلاف جد بينهم عبر أحد مواقع التواصل الاجتماعي، على حد ما ورد في نص البلاغ.

ليست الحادثة الوحيدة التي انطلقت من المنصات الرقمية وتواصلت لتسبب مشاكل وأزمات على أرض الواقع، وذلك بسبب سيطرة وسائل التواصل الاجتماعي على حيز كبير وأساسي من حياة المراهقين اليومية حيث يمضون أغلب أوقاتهم في التواصل عبر منصاتهما، من خلال المراسلات عبر تطبيقاتها المختلفة ومشاركة منشورات أو صورة أو حتى تقليد أحد المشاهير أو تصميم رقصات خاصة، حيث أصبح المراهقون محاطين بالإنترنت من كل مكان. فما هي أضرار وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين؟

التعرض للاكتئاب في هذا الإطار، قامت كلية علم

التواصل الاجتماعي.

المراهق، عن طريق شرحهم له الأمور غير المناسب فعلها عبر الإنترنت أو مواقع التواصل الاجتماعي، مثل التنمر أو النميمة أو نشر الإشاعات أو الإضرار بسمعة أحد الأشخاص، وكذلك أيضاً توعيتهم من بعض المتحرشين الإلكترونيين الموجودين على هذه مواقع التواصل الاجتماعي والتحدث معهم حول ما هو التصرف المناسب والأمن.

كما يجب تشجيع الأهل لأبنائهم بالاتصال المباشر مع أصدقائهم، أي رؤيتهم لبعضهم البعض وجلسهم وجها لوجه دون الحاجة لوسيلة إلكترونية، وهذا مهم جداً بالنسبة للمراهقين المعرضين للانطوائية أو القلق الاجتماعي.

وفي حال ظهرت علامات إدمان للإنترنت مواقع التواصل الاجتماعي وعلامات الاكتئاب أو القلق على المراهق، فالتصرف الأفضل والجيد هو تقييد استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي.

صداقة قوية مع أبنائهم ليخبروهم بالحقيقة في حال تعرضوا لذلك ومراقبة حسابات أولادهم باستمرار. أي دور للعائلات في حماية أبنائهم؟ يوجد عدة خطوات يمكن اتخاذها من قبل الوالدين لحماية أولادهم من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي، وأهم هذه الخطوات هي ضرورة العمل على وضع حدود واضحة ومعقولة عن طريق تحدث أحد الوالدين إلى ابنهم المراهق حول كيفية تجنب إدخال وسائل التواصل الاجتماعي في حياته كأنشطته التي يقوم بها أو عند نومه أو خلال تناول وجباته وحتى خلال قيامه بواجباته المدرسية.

من الضروري أيضاً، مراقبة الأهل لحسابات ابنهم المراهق، حيث يجب على الأهل إخبار أولادهم بأنهم سيتحققون من حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مستمر ومنظم، ويجب بالفعل أن يقوموا بذلك مرة واحدة أو عدة مرات في الأسبوع مع الاستمرارية بذلك. ومن المهم أيضاً، تحذير الأولياء لابنهم

## قلة احترام الذات و"إدمان" فطير

من الممكن أن يتعرض المراهقون للإحباط تجاه أجسادهم وأنفسهم وخصوصاً عندما يقارنون أنفسهم بالمشاهير والمؤثرين الذين يتابعونهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا كله يؤثر على صحة المراهق العقلية وبالتالي تتفاقم لديهم مشكلة خطيرة وهي تدني احترام الذات..

كما ان بعض المراهقين يقضون ساعات طويلة على الإنترنت بشكل عام وعلى مواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص، وهذا يؤدي عند البعض إلى مشكلة إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

## التحرش والاستغلال الإلكتروني

قد يتعرض بعض المراهقين لمواقع سيئة جداً عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثل التحرش الإلكتروني من قبل بعض الأشخاص، وهذا يؤدي إلى شعورهم بالخوف الدائم، وتجنباً لذلك يجب على أهل المراهق بناء علاقة

النفس في جامعة "كوينز لاند" بأبحاث عديدة حول الكشف عن العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والاكتئاب، حيث أشارت هذه الأبحاث إلى أن زيادة استخدام هذه التطبيقات والوسائل يزيد من احتمالية التعرض لأعراض اكتئاب حادة. إن المراهقين الذين يعانون من هذه الأعراض غالباً يشعرون بالوحدة وتنخفض لديهم الأنشطة الاجتماعية والقدرة على التعامل مع من حولهم. المراهقون الذين ينشرون صورهم على مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصاً إذا كانت صوراً مثالية عادة ما ينتظرون تلقي الكثير من التعليقات الإيجابية والإعجابات، لكن أحياناً من الممكن أن يتعرضوا للتنمر أو التعليقات السلبية أو السلوكيات غير الأخلاقية عبر الإنترنت من قبل البعض كما أن هناك خطر القرصنة وذلك من خلال الدخول إلى مواقع غريبة وروابط غير موثوقة وسرقة معلوماتهم وصورهم وتهديدهم بها في بعض الأحيان، لذلك تزيد احتمالية تعرض المراهقين للقلق والخوف والتوتر بسبب مواقع

# يبدأ تطبيقها في قانون المالية الجديد الضريبة التصاعدية و رهان العدالة الاجتماعية



## عابر الحرشاني

سيضمن مشروع قانون المالية لسنة 2025، والذي ستتم إحالته في الأيام المقبلة على مجلس نواب الشعب إقامة نظام ضريبي جديد، قائم على تصاعدية دفع الضرائب بهدف التأكيد في تكريس العدالة الاجتماعية. و في أقل من شهر، تحدث رئيس الجمهورية مرتين في الموضوع حيث شدد على ضرورة ارساء نظام الضريبة التصاعدية، و ذلك خلال لقاء اول مع وزيرة المالية سهام البوغديري نصية حول التوجهات الكبرى لمشروع قانون المالية و الميزانية و لقاء رئيس الحكومة كمال المدوري بشأن مناقشة ابعاد قانون المالية و توجهاته الكبرى والضريبة التصاعدية هي نظام ضريبي يعتمد على مبدأ العدالة في توزيع الاعباء الجبائية، حيث يتم فرض ضرائب بنسب متزايدة وفقاً لدخل الأفراد أو المؤسسات، فكلما زاد الدخل، زادت نسبة الضريبة المفروضة، وهو ما يضمن تحصيل مداخيل أكبر من الفئات الأكثر ثراء، مقابل إعفاء أو تخفيف العبء الضريبي عن الفئات ذات الدخل المنخفض.

ويتمثل الهدف الأساسي من هذا النظام في تحقيق نوع من العدالة الاجتماعية والحد من الفوارق الاقتصادية بين الفئات المختلفة في المجتمع.

## أهمية الضريبة التصاعدية

وتعتبر مسألة العدالة الضريبية مطلباً ملحا من قبل العديد من القوى في البلاد منذ سنوات، وذلك بسبب استمرار معاناة الكثير من المواطنين من ضغوطات اقتصادية واجتماعية نتيجة عدم توزيع الثروات بشكل عادل على امتداد عقود، ما يدفع الى النظر الى تطبيق الضريبة التصاعدية بكونها إحدى الأدوات الرئيسية لتصحيح هذا الوضع.

ويعد إدراج هذا النظام في قانون المالية الجديد فرصة للمساهمة في إعادة هيكلة النظام الضريبي وجعله أكثر انسجاماً مع مبدأ المساواة، كما أنه يمكن أن يكون أحد الحلول لتقليص الفجوة الاجتماعية والاقتصادية الى

الناحية، مما يساهم في تقليص الفوارق بين المناطق الجغرافية المختلفة.

وبرغم ما قد يحمله تطبيق الضريبة التصاعدية من إيجابيات، فإن هناك العديد من التحديات التي قد تواجه هذا النظام في بلادنا وفق العديد من القراءات الاقتصادية، وفي مقدمتها مدى القدرة على تطبيق هذا النظام بنجاح، خاصة في ظل تزايد حالات النهب الضريبي في البلاد.

ومن بين التحديات المهمة الأخرى إقامة التوازن بين تطبيق العدالة الضريبية من جهة، وتشجيع الاستثمارات وتحفيز النمو الاقتصادي من جهة أخرى، حيث يواجه الاقتصاد في تونس حالة من الركود و تباطؤ في النمو، وبالتالي فإن لفرض ضرائب أعلى على الفئات ذات الدخل المرتفع ارتدادات يمكن أن تؤدي إلى تقليص الاستثمارات المحلية والأجنبية، حيث قد يتجه المستثمرون إلى دول ذات نظام ضريبي أقل صرامة.

وتعتمد العديد من الدول المتقدمة نظام الضريبة التصاعدية كأحد أعمدة سياساتها المالية، ومن بين أبرز هذه الدول السويد وألمانيا وفرنسا، حيث يتم فرض ضرائب تصاعدية تُستخدم عائداتها في تمويل برامج الرفاه الاجتماعي والصحي والتعليم، حيث استطاعت هذه الدول تحقيق مستويات متقدمة من العدالة الاجتماعية وتقليص الفوارق بين الفئات المختلفة في المجتمع.

و تشير الدراسات الى السويد من أكثر الدول نجاعة في مجال العدالة الاجتماعية بفضل نظامها الضريبي المتقدم الذي يعتمد بشكل أساسي على الضرائب التصاعدية، حيث ساهمت هذه السياسة في تحقيق توازن اجتماعي كبير، وتمتيع الفئات ذات الدخل المحدود بمستويات معيشية جيدة بفضل الإنفاق الاجتماعي الممول من الضرائب. ومن المحاور الأساسية التي

يجب مراعاتها عند تطبيق الضريبة التصاعدية هي الشفافية في إدارة المداخل الجبائية، و ذلك عبر وضع آليات واضحة وشفافة تضمن حسن تطبيقها اولاً، ثم توجيه المداخل الإضافية نحو المجالات التي تساهم في تحقيق العدالة الاجتماعية ثانياً، لان غياب الشفافية قد يؤدي إلى اهتراء الثقة بين المواطنين والدولة مرة أخرى. و بشكل عام، يمكن القول انه في ظل التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها تونس، يأتي تطبيق الضريبة التصاعدية في قانون المالية الجديد كخطوة مهمة نحو تحقيق العدالة الاجتماعية، ورغم التحديات التي قد تواجه هذا النظام، فإنه يمثل فرصة حقيقية لإعادة هيكلة النظام الضريبي وتحقيق توزيع أكثر عدالة للثروات.

آخرين يقومان بصيد حيوان الضبع لإستعمال أعضائه في أعمال الشعوذة واستخراج الكونز ومزج المواد المخدرة وبالتنسيق مع النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بسليانة تنقلت الوحدات الأمنية على عين المكان ليتم العثور على حيوان "ضبع بري" بمخزن وبجانبه بقايا حيوانات، و باستفسار الشخصين أفادا بأنهما يومان بإطعامه الكلاب السائبة بالجهة. وقد أذنت النيابة العمومية بفتح محضر بحث موضوعه "الصيد غير القانوني لحيوان محمي عالميا والمشاركة في ذلك" والاحتفاظ بهما ومواصلة الأبحاث.

قابس

## إحباط عمليات تهريب بضاعة مجهولة المصدر

تمكنت دورية أمنية تابعة لوحدات منطقة الحرس الوطني بقابس من إحباط 2 عمليات تهريب بضائع مجهولة المصدر يعد إيقاف وسيلتين في منطقة منزل الحبيب وبعد تفتيشهما تبين أنهما محملتان ببضائع مهربة قدرت قيمتها الجمالية بحوالي 181 ألف دينار .

تطاوين

## حجز بضائع بقيمة 151 ألف دينار

تمكنت الوحدات الامنية التابعة لمنطقة الحرس الوطني بتطاوين من إيقاف سيارة بمنطقة سيدي مصباح محملة ببضائع مهربة وقد قدرت القيمة المالية الجمالية للمحجوز ب 151 ألف دينار وتم حجز البضائع واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

في المنطقه الحدودية العازلة

## إحباط عملية تهريب بضاعة بقيمة تفوق 1.2 مليون دينار

تمكنت التشكيلات العسكرية، العاملة بالمنطقة الحدودية العازلة بولاية تطاوين من إحباط عملية تهريب بعد إيقاف خمس سيارات، قادمة من التراب الليبي، كانت محملة بكميات هامة من السجائر ومواد التجميل. وقد قدرت القيمة المالية الجمالية للمحجوز بحوالي 1.2 مليون دينار فتم إعلام النيابة العسكرية بالمحكمة الابتدائية العسكرية بصفاقس والتي تعهدت بالموضوع وأذنت بتأمين السيارات المستعملة في عملية التهريب لدى الوحدات العسكرية على ذمة القضاء إلى حين استكمال الأبحاث.

## على الحدود التونسية الجزائرية حجز أكثر من 300 مليون من العملة التونسية بالمركز الحدودي بأم الطبول

تمكنت مصالح الجمارك الجزائرية بالطارف من حجز مبلغا ماليا هاما من العملة التونسية غير مصرح به بالمركز الحدودي البري بأم الطبول. ففي إطار ممارسة مهام الرقابة الجمركية على الحركة الحدودية للمسافرين، تمكن أعوان المفتشية الرئيسية لفحص المسافرين بالمركز الحدودي البري بأم الطبول التابعة لمصالح مفتشية الأقسام للجمارك بالطارف من حجز مبلغا ماليا قدره 310 الاف دينار تونسي غير مصرح به. وقد جاءت هذه العملية أثناء القيام بإجراءات تفتيش سيارة سياحية لأحد المسافرين كان بصدد مغادرة التراب الجزائري حيث تم ضبط المبلغ المذكور مخبأ بإحكام في مكان مهيا خصيصا للغرض على متن السيارة قصد الإفلات من الرقابة والحجز، كما تم توقيف صاحب السيارة وتقديمه إلى الجهات القضائية المختصة.

قفصة

## 3 إصابات في اصطدام سيارتين

جدّد حادث مرور أمام مقر المندوبية الجهوية للتربية بقفصة الجنوبية وقد أسفر عن إصابة 3 ركاب بإصابات مختلفة ومتفاوتة الخطورة. ويتمثل الحادث في اصطدام سيارتين تسيران في الاتجاه المعاكس.

سليانة

## تفكيك شبكة الاتجار بالآثار

تمكنت الفرقة الجهوية للشرطة العدلية بسليانة من تفكيك شبكة مختصة في الاتجار بالآثار وحجز 93 قطعة نقدية يشتبه في كونها أثرية ومبلغ مالي قدره حوالي 24 ألف دينار مع الاحتفاظ به 4 أشخاص من عناصرها. وبتعميق التحريات تبين أن الشبكة مرتبطة بشخصين



قفصة

## إخماد حريق بمصنع لصناعة زيوت السيارات



تمكنت فرق الإطفاء التابعة للإدارة الجهوية للحماية المدنية بقفصة من إخماد حريقا نشب بأحد مصانع صناعة زيوت السيارات نتج عن اشتعال كمية من الوقود بالمصنع تقدر ب 40- الف لتر، وقد تمت السيطرة على النيران قبل أن تنتشر وتطال كامل المصنع حيث تولت 5 شاحنات إطفاء من الحماية المدنية عملية الإطفاء بمشاركة سيارة إسعاف دون تسجيل اي اضرار. ومازالت أسباب الحريق مجهولة في انتظار استكمال الأبحاث الأمنية.

نفطة

## اصطدام شاحنة بعمود انارة

اصطدمت شاحنة ثقيلة بعمود انارة في الطريق الرئيسية أمام مقر بلدية نفطة دون أضرار بشرية ونظرا لخطورة مرور الشاحنات الثقيلة وسط نفطة يطالب المواطنون بالتدخل العاجل لمنعها لتفاديا للحوادث وتوجيهها للمرور من الطريق الفرعية الاخرى طريق صحراء بلاص خاصة يومي الأربعاء والخميس حيث تنتصب السوق الاسبوعية .

الرديف

## القبض على مروج مخدرات

على إثر توفر معلومات لدى شرطة النجدة بالمتلوي تفيد بتحوز أحد الأشخاص على كمية من المخدرات يعتزم ترويجها بأمر العرائس، تم إيلاء الموضوع الأهمية اللازمة وبعد تكثيف التحريات الميدانية أمكن التعرف عليه، قبل أن يتمكن فريق أمني مشترك بين مركز الأمن الوطني بأمر العرائس و فرقة شرطة النجدة بالمتلوي من القبض عليه وبحوزته 2 صفائح ونصف من مخدر القنب الهندي ومبلغ مالي من عائدات الترويج تم حجزها. و بمراجعة النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بقفصة أذنت بالاحتفاظ به وتعهدت فرقة العدلية بالمتلوي ومواصلة الأبحاث

## تكريم الفنان لطفي بوشناق في افتتاح الدورة 32 لمهرجان الموسيقى العربية بمصر

تمّ تكريم الفنان التونسي لطفي بوشناق في افتتاح فعاليات الدورة الـ 32 لمهرجان الموسيقى العربية بالقاهرة التي تتواصل إلى غاية يوم 24 من شهر أكتوبر الحالي.

وشهدت السهرة الافتتاحية كذلك تكريم 19 شخصية فنية ساهمت في إثراء الساحة الثقافية في مصر والعالم العربي من بينهم والشاعر الراحل حسين السيد (مصر)، والشاعر الراحل مأمون الشناوي (مصر)، والمطرب والملحن الراحل أحمد الحجار والفنان محمد محسن والموسيقيار صلاح الشرنوبلي (مصر)، والمطرب فؤاد زبادي (المغرب)، والفنان محمد منير (مصر) الموسيقار زياد الرحباني (لبنان) وقد غاب هذين الأخيرين عن التكريم.

وقدم الفنان لطفي بوشناق في السهرة الافتتاحية التي أقيمت بمسرح النافورة بدار أوبرا القاهرة، أغنية "أنا حبيت وتحببت" كلمات الشاعر آدم فتحي وألحان عبد الحكيم بلقايد، كما وجه بالمناسبة تحية لكل من الشعب الفلسطيني واللبناني والمصري. ثم تناوب على صعود الرحك عدد من الفنانين والفرق الموسيقية من بينهم هاني شاكر وعلي الحجار ومدحت صالح (مصر) ولينا شاماميان (سوريا)، وفؤاد زبادي (المغرب) والفرقة الموسيقية كريشندو (المغرب).

وسيكون الجمهور على موعد خلال هذه الدورة المهداة إلى روح الموسيقار سيد درويش، بمناسبة مائوية رحيله، مع 47 حفلا موسيقيا بمشاركة 113 فنانا من 20 بلدا. كما يتضمن البرنامج عدة أنشطة ولقاءات تدرج في إطار مؤتمر الموسيقى العربية، الذي يناقش مجموعة من المحاور تتعلق بـ"الروافد الثقافية وواقع الموسيقى العربية"، و"الأغنية العربية المعاصرة مصادر موسيقية متنوعة" و"تأثير الأغنية الشعبية على الإبداع العربي المعاصر" و"الموسيقى العربية والتأليف الموسيقي العالمي" و"التأثيرات المتبادلة بين الموسيقى العربية و موسيقى الفلامنكو الإسبانية".

وتحمل دورة مهرجان الموسيقى العربية هذا العام اسم الموسيقار المصري سيد درويش، حيث يعرض فيلم تسجيلي عنه في حفل الافتتاح الذي قدمته الإعلامية جاسمين طه زكي، ثم تقدم فقرة موسيقية لعازف الكمان أحمد درويش، تليها فقرة غنائية للمطرب محمد حسن، بعدها تقدم الفنانة السورية لينا شاماميان فقرتها، يليها المطرب التونسي لطفي بوشناق. وبعد انتهاء الجزء الأول من حفل الافتتاح، يحيي الجزء الثاني المطرب المصري مدحت صالح.



## انطلاق الدورة الخامسة للمهرجان الدولي لفيلم المرأة "بعيونهن"

انطلقت الدورة الخامسة للمهرجان الدولي لفيلم المرأة "بعيونهن" التي تتواصل إلى يوم 16 أكتوبر الحالي، بدور الثقافة بنابل وبمنزل تميم وبالمركز الثقافي الدولي بالحمامات وبالفضاء الثقافي "جيلان" بنابل.

وأشارت رئيسة المهرجان منال السويسي، على هامش الحفل الافتتاحي، إلى أن الدورة الخامسة للمهرجان الدولي لفيلم المرأة "بعيونهن" تنتظم ببادرة من الجامعة التونسية לנוادي السينما تحت شعار "نساء احتلن الهامش" لترسيخ هذا الموعد السنوي المتجدد المتخصص في سينما المرأة للاحتفاء بالنساء السينمائيات وبأفلامهن وليكون فضاء للتكوين والتفكير حول سبل دفع الإبداع السينمائي النسائي.

ويعمل المهرجان كذلك على إبراز مكانة المرأة في السينما سواء أمام الكاميرا أو خلفها وعلى تجاوز عقبة ضعف الفرص المتاحة أمامها وتطوير حضورها في عالم الصناعات السينمائية خاصة أن عديد التجارب بينت أن المرأة قادرة على الإبداع، كل ما أتيحت لها الفرصة، وآخر دليل على ذلك فيلم ندى المازني حفيظ "المابين" الذي سيمثل تونس في مسابقة جوائز الأوسكار وقبلها فيلم كوثر بن هنية "بنات ألفة".

وكشفت السويسي، بالمناسبة، أن 16 فيلما من تونس والجزائر ولبنان وسلطنة عمان ومصر والمغرب، يتنافسون على جوائز المسابقة الرسمية، مسابقة الأفلام القصيرة التي لا تتجاوز 30 دقيقة، لافتة إلى أن لجنة تحكيم هذه الدورة تتكون من كل من ندى مازني حفيظ (رئيسة) والفنانة وجيهة الجنوبي وإشراق مطر ومحمد عبد الخالق رئيس مهرجان أسوان (مصر) لأفلام المرأة والمنتج التونسي مصلح كريم.

وتتضمن فعاليات المهرجان مجموعة من الفقرات الهامة منها فقرة خاصة بتكريم السينما الفلسطينية من خلال برمجة عرض مجموعة من الأفلام (بدار الثقافة بمنزل تميم) التي تعنى بالقضية الفلسطينية ومن بينها فيلم "أطفال بلا طفولة" للمخرجة خديجة حباشة التي تحضر فعاليات المهرجان وستشارك في تنشيط "ماستر كلاس" حول تجربتها في تجميع أرشيف السينما الفلسطينية.

وتتيح هذه الدورة، حسب رئيسة المهرجان، فضاء للتفكير والتكوين من خلال تنظيم جلستين حواريتين تحت عنوان "حوارات ابداعية بعيونهن"، تعنى الأولى بـ"الذكاء الاصطناعي والإبداع السينمائي" وتخصص الثانية لموضوع "أفلام النساء رافعات لتعزيز إبداع السينمائيات". كما تتضمن أشغال هذه الدورة ورشات تكوينية في شكل إقامة فنية في إطار ورشة لتطوير السيناريو، تشرف عليها كاتبة السيناريو سامية عمامي بالإضافة إلى ورشة "دقيقة ضوء" التي ستعنى بإنتاج أفلام الموبايل تشرف عليها الأستاذة إيناس الحرائي.

وسيخصص جانب من عروض هذه الدورة للسينما الإسبانية التي تنزل ضيفة على هذه الدورة في إطار قسم "نظرات متقاطعة" بالإضافة إلى تخصيص حيز من هذه التظاهرة لتقديم كتاب "سينمائيات تونسيات" للسينمائية التونسية هندة حوالة.

وأكدت رئيسة المهرجان منال السويسي في ذات السياق قائلة: "بمهرجان بعيونهن نواصل نحن أبناء حركة نوادي السينما نضالنا لفتح الطريق أمام النساء المخرجات لنعزز نفاذهن لمساحات الإبداع الحر للتعبير عن رؤاهن وقضاياهن ونعمل على أن يكون المهرجان فضاء ملتزما بقضايا الوطن والشعب والمرأة من خلال سينما تدافع عن الحق وتناضل من أجل العدالة".

لأنها دويلة محتلة بلا هوية

# اسرائيل تحاول يائسة محو تاريخ غزة



تقع القلعة التاريخية في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، وشيدت بالقرن الرابع عشر في عهد السلطان المملوكي برقوق مؤسس دولة المماليك البرجية، وكانت تعد حصناً للتجار المتنقلين بين القاهرة ودمشق، وتعرضت القلعة لغارات جوية أدت لتدمير أجزاء كبيرة منها.

## سوق القيسارية

يقع سوق القيسارية في حي الدرج بالبلدة القديمة لمدينة غزة وهو أقدم أسواق غزة الأثرية، وأُبني عند افتتاح المدخل الجنوبي لمصلى الجامع العمري، في عهد السلطان المملوكي الناصر محمد بن قلاوون بواسطة الأمير تنكز الناصري، وكان ذلك في شهر محرم من عام 730هـ/1329م، وفق التأريخ.

ويعد السوق الوجهة التجارية والتاريخية الأبرز، إذ يمتد عمره إلى حوالي 500 عام، وقد يكون آخر الآثار الباقية من العصر المملوكي، إضافة للعديد من المباني التاريخية المحيطة لتشكّل رمزاً إضافية من رموز الإصالة في القطاع. دمرت إحدى الغارات الإسرائيلية السوق، وحوّلتها إلى ركام وألحقت مزيداً من الدمار بالمسجد العمري الكبير الذي قصفه الاحتلال عدة مرات منذ بداية العدوان.

## بيت الغصين الأثري

هو أحد الأماكن الأثرية في قطاع غزة، ويعود تاريخ بناؤه إلى العصر العثماني في أواخر القرن الـ18 الميلادي، وكان مقراً للقنصل الإنجليزي خلال الانتداب البريطاني على فلسطين -1920-1948. يقع بيت الغصين الأثري في البلدة القديمة بغزة، شمالي المسجد العمري، ويمثّل البيت واحداً من القصور الفلسطينية التاريخية ضمن البناء الحضري القديم في غزة، التي تعود للعهد العثماني.

ويُعتبر البيت كمعلم ثقافي يزوره الباحثون بالتاريخ والتراث، كما كانت تقام فيه فعاليات ثقافية مختلفة، مثل عروض الأفلام والأمسيات الشعرية والورش الموسيقية والمعارض التراثية الخاصة بغزة، حتى أصبح البيت أثراً بعد عين جراء الغارات الإسرائيلية المدمرة على القطاع.

هذه أبرز المعالم الحضارية والتاريخية التي دمرها الاحتلال الإسرائيلي في عدوانه الهامجي على قطاع غزة، إضافة للعديد من المعالم البارزة التي شكّلت إرثاً ثقافياً وعلمياً وتاريخياً في القطاع على مدار عقود طويلة من الزمن، إضافة للعديد من الأماكن الغير موثق تدميرها حتى يومنا هذا، مع استمرار العدوان منذ عام كامل.

ومجالس تحفيظ وسرد القرآن الكريم، وصلاة قيام الليل والتهدج في ليالي شهر رمضان مبارك. ويحمل بناء المسجد 38 عموداً من الرخام ليعكس طرازاً من الفن المعماري القديم، وتحيط به أقواس دائرية، وتتوسطه قباب مرتفعة، وله 5 أبواب تخرج لشوارع وأزقة عريقة، وأطلق عليه اسم الجامع العمري تكريماً للخليفة عمر بن الخطاب، والكبير لأنه من أكبر مساجد قطاع غزة

وخلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 تعرض لمسجد لغارات إسرائيلية، ولكنه تعرض لقصف عنيف من سلاح جو الاحتلال في يوم 8 ديسمبر 2023، أدى إلى تدميره بشكل شبه كلي، وبقاء بعض جدرانه وأقواسه قائمة تشهد بتاريخ البلاد وتاريخ أصحابها.

## مسجد عثمان قشعار

على بُعد بضعة أمتار، من المسجد العمري الكبير يقع مسجد عثمان قشعار، ويعد من أقدم المساجد في قطاع غزة، ويعود تاريخ تأسيسه إلى 27 من شهر رجب من عام 620 للهجرة في العصر العثماني، وترجع تسميته إلى الشيخ عثمان قشعار الذي اشتهر بأنه من العجم الأتراك وُبني المسجد على الطراز العثماني التركي، ودفن داخله جثمان الشيخ، وفصل القبر عن المسجد والبناء حوله، ورُمّم المسجد في عام 1990 من أجل توسعته.

وقبل تدمير المسجد العمري بيوم واحد فقط أي يوم 7 ديسمبر 2023، شنت طائرات الاحتلال أحزمة نارية مكثفة استهدفت المسجد والمنازل المحيطة به، ما أدى لتدميره بشكل كلي وارتقاء عدد كبير من الشهداء في المكان.

## كنيسة القديس بريغوريوس

تُعد كنيسة بريغوريوس ثالث أقدم كنيسة في العالم، وتقع في حي الزيتون بمدينة غزة، وشن سلاح جو الاحتلال في 19 أكتوبر 2023 غارة عليها، وأدت لوقوع مجزرة كبيرة بحق المدنيين الفلسطينيين وانهايار مبنى وكلاء الكنيسة بالكامل، في حين كان يؤوي مجمع الكنيسة آنذاك مئات النازحين بالتزامن الغارة الجوية، ممن لجؤوا إلى هذا المكان منهم راهبات ومدنن احتموا بالكنيسة اعتقاداً منهم بعدم قصف الاحتلال لها كونها أحد الأماكن المقدسة بالقطاع.

## دير القديس هيلاريون

يُعتبر دير هيلاريون من أقدم المواقع الأثرية في منطقة الشرق الأوسط، ويعود تاريخه إلى القرن الخامس للميلاد، وشكل في حينها أول مجمع رهباني في المنطقة، ويقع الدير في منطقة تسمى أم التوت جنوب قطاع غزة، وكانت على تقاطع طرق رئيسة للتجارة والتبادل بين قارتي آسيا وأفريقيا، وكان مركزاً للتبادل الديني والثقافي والاقتصادي، مقدماً بذلك مثلاً على الأديرة الصحراوية التي انتشرت في العصر البيزنطي.

تعرض الدير لغارة جوية إسرائيلية، في شهر نوفمبر 2023 على جنوب مدينة غزة خلال حرب الإبادة، وأدرج بعدئذ الدير على قائمة اليونسكو للتراث العالمي المعرض للخطر.

## قلعة برقوق

## محمد بن محمود

على مدار عام من حرب الإبادة التي يشنها الاحتلال على قطاع غزة، سعى جيش الاحتلال لتدمير كافة مظاهر الحياة في القطاع، مستهدفاً البشر والشجر وحتى الحجر، لتكتمل أركان جريمة العصر المرتكبة هناك، بمحاولة مسح الوجود الفلسطيني كلياً، وحتى أثره.

وكما تروي كتب التاريخ عن جرائم المغول في المشرق الإسلامي، التي عانت فساداً وخراباً بكل شيء، يتكرر هذا المشهد اليوم على مرأى ومسمع العالم أجمع، فبدلاً من أن نروي التاريخ ونقرأه، بتنا نعيشه ونشاهده في كل ساعة، بسبب عدوٍ قد بدأ بتنفيذ جريمة تطهير عرقي موسعة منذ عام دون رقيب.

ولطالما ركزت وسائل الإعلام على صور القتل اليومية التي يمارسها الاحتلال، والتي زاد عدد ضحاياها على 42 ألف شهيد، ومئات الآلاف من الجرحى والمكوبين، بينما لم يُسلط الضوء على حربٍ أخرى تفتك بتراثٍ وحضارةٍ بأكملها، يصل عمرها إلى آلاف السنين، وضربت جذورها عميقاً في ثرى البلاد لتجسد هويتها العربية والإسلامية التي يحاول الاحتلال جاهداً طمسها كل يوم، فما الذي يدور في غمار هذه الحرب؟.

## حرب على الآثار والتاريخ

يضم قطاع غزة في صفحات رماله الآلاف من المواقع الأثرية، كسائر أراضي فلسطين التاريخية التي احتضنت الحضارات على مدار التاريخ، ولربما لا يعرف كثيرون أن في قطاع غزة مناطق أثرية عديدة تضم ثروة هائلة من الآثار التاريخية تمتد لقرون مضت، ليلعب عددها 22 موقعاً أثرياً وتاريخياً على امتداد القطاع.

وتنوعت هذه المواقع لتكون شواهد على حُقبٍ تاريخية متنوعة مرت على غزة، من حكم الفراعنة والإغريق والرومان والبيزنطيين وصولاً إلى العهد الإسلامي، وتركت تلك الحقب آثارها المعمارية إلى يومنا هذا، فيما يمارس الاحتلال إبادة حقيقية ضدها.

وتتنوع هذه المواقع بين مساجد وكنائس وأديرة، وقلع أثرية، وحمامات وبيوت وحتى أسواق، طال أغلبها الدمار الكلي أو الجزئي جراء غارات الاحتلال عنيفة، والتي تشنها الطائرات بأطنان من المتفجرات.

## أبرز الآثار المدمرة

يُعد المسجد العمري الكبير من أقدم مساجد القطاع وأعرقها، بل وحتى من أقدم مساجد فلسطين، وقد تم تأسيسه في عهد الخليفة عمر بن الخطاب بعد الفتح الإسلامي لفلسطين عام 634 م، ويعد ثالث أكبر مسجد في فلسطين بعد المسجد الأقصى المبارك ومسجد أحمد باشا الجزار في مدينة عكا المحتلة. وقبل الفتح الإسلامي لفلسطين، كان المسجد معبداً رومانياً ثم كنيسة في العهد البيزنطي، ليصبح أضخم مسجدٍ في قطاع غزة، ويقع المسجد في مدينة غزة القديمة المعروفة اليوم بالبلد في حي الدرج جنوب شرق ساحة فلسطين بجوار سوق القيسارية (سوق الذهب)، وسوق الزاوية الأثري، ويتربع على مساحة مقدارها حوالي 4100 متر مربع، وبلغت مساحة فناءه 1190 متراً مربعاً، ويتسع لأكثر من 3 آلاف مصلى، فيما كانت تُقام به الصلوات وحلقات العلم الشرعي،

# لديها سجل ارهابي حافل باستعمال الاسلحة المحرمة دولياً اسرائيل تبيد اللبنانيين باليورانيوم



لم يكن السلاح مصنوعاً من اليورانيوم المنضب أو تم إنشاؤه من اليورانيوم المنضب من خلال إشعاع النيوترونات من اليورانيوم 234 واليورانيوم 238.

وفي عام 2006، اتصل بي عالم فيزياء نووية إيطالي بارز، إيميليو ديل جيديس. التقيت به في لندن، حيث أخبرني أنّ مصدر اليورانيوم المنضب كان سلاحاً جديداً يستخدم الهيدروجين أو الهيدروجين الثقيل، والديوتيريوم المذاب في اليورانيوم، وعندما يتم إطلاق هذا الرأس الحربي، الذي لا يتجاوز حجمه حجم كرة البيسبول، على جسم صلب، يتعرض الهيدروجين للاندماج البارد لتكوين الهيليوم مع انبعاث أشعة غاما القوية التي تتسبب في تحول اليورانيوم 238 إلى يورانيوم 239 غير مستقر يتحلل إلى يورانيوم 235 ونيوترون. إلا أنه حينها بدا الأمر وكأنّ العلماء الذين يبحثون في الاندماج البارد كانوا يموتون في ظروف مريية، في عام 2021، قُدمت ورقة مجلة ناتير، نتائج تحليل 65 عينة من التربة والرمل والأسمنت ومواد البناء من غزة. حدّد المؤلفون بعض المستويات المرتفعة بشكل ملحوظ من اليورانيوم المنضب في جميع العينات، ولكن في الغالب في عينات التربة، وأصبحت مستويات التخصيب أكبر من تلك التي وجدناها في دراساتنا السابقة، إلا أنّ الوكالة الدولية للطاقة الذرية لم تصدّق نتائج مجلة ناتير.

ولقد طوّرت إسرائيل والولايات المتحدة ما يمكن اعتباره على الأرجح قنبلة نيوترونية صغيرة، وتستخدمها إسرائيل في غزة، وربما استخدمتها مرة أخرى الآن في لبنان ومن الواضح أنّ الولايات المتحدة طوّرت هذا السلاح، وزودت كيان الاحتلال به، ولأنه يقتل من دون أن يترك نواتج انشطارية، فهو غير مرئي لأنظمة الكشف عن الانفجارات النووية العالمية ومراقبي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ولكن لا شك أنّ الوكالة الدولية للطاقة الذرية تعلم بهذا الأمر، فتقريرها الأخير عن اليورانيوم في البيئة يتجاهل تماماً مسألة اليورانيوم المنضب.

وتقوم العقليّة الصهيونية على أنّ استخدام الأسلحة المحرمة دولياً والفتاكة من شأنها أن تهزم عزيمة وإرادة شعب المقاومة وتجبره على التراجع إلا أنّ التاريخ سجل جيداً أنّ استخدام كيان الاحتلال الصهيوني لأكثر الأسلحة فتكاً لم يغير من مسارات المعركة يوماً وإنما كان دوماً وصمة عار على جبينه وجبين من يدعمه وأكد على أنه احتلال صهيوني نازي بكل ما تعنيه الكلمة من معنى.

وفي عام 2021، أكد تقرير علمي في مجلة "نيتشر" المرموقة استخدام إسرائيل منذ هجماتها على لبنان في عام 2006 وتلك التي شنتها على غزة في عامي 2008 و2014، سلاحاً نووياً جديداً، يقتل بوميض إشعاعي عالي الحرارة وبالنيوترونات. هذا السلاح، الذي يترك بصمة تعريفية، ولكن لا يترك نواتج انشطارية مثل السيزيوم 137، لقد تمّ استخدامه أيضاً من قبل الولايات المتحدة في الفلوجة بالعراق في عام 2003، وقبل ذلك في كوسوفو أيضاً. ويقول الدكتور كريستوفر باسبي، السكرتير العلمي للجنة الأوروبية لمخاطر الإشعاع، وعضو سابق في مجلس مراقبة اليورانيوم المنضب التابع لوزارة الدفاع البريطانية، وفي عام 2010، كجزء من دراستنا للتشوّهات الخلقية في الفلوجة، قمنا بتحليل شعر الأمهات بحثاً عن 52 عنصراً لمحاولة تحديد سبب العيوب الخلقية، ووجدنا اليورانيوم المنضب في شعر الأمهات. ومؤخراً قامت الولايات المتحدة وبريطانيا بتزويد أوكرانيا بهذه القنابل لاستخدامها باختراق الدبابات الروسية، حسب ما أكدت تقارير صحفية عدة.

## الآثار الصحية

تتسبّب بقايا غبار اليورانيوم القابل للاستنشاق، إلى جانب الضرر النيوتروني للأنسجة، في مجموعة من التأثيرات الصحية الخطيرة والمميّزة في كثير من الأحيان والتي تحيّر الأطباء وتتحدى العلاجات، ومن دون معرفة سبب مثل هذه التأثيرات، والتي غالباً ما تحاكي أمراضاً أخرى أو تؤدي إلى التهابات فطرية قاتلة، فإنّ الأطباء عاجزون عن المساعدة ويكتفون بمشاهدة الأفراد المعرضين يموتون.

في حالات التعرّض المباشر للوميض، تحترق أجزاء من الجسم، مثل الذراعين والساقين والأماكن التي لم تكن محمية بشكل كبير، وتتحول إلى أعواد سوداء، وعند استنشاق غبار اليورانيوم، يدمر الرئتين من خلال التليف، وينتقل إلى الجهاز الليمفاوي، ويسبّب لاحقاً السرطان، ليس فقط الليمفوما واللوكيميا، بل أي سرطان تقريباً نتيجة لتوطن جسم اليورانيوم في العضو، على سبيل المثال الشدي، الذي يحتوي على أوعية ليمفاوية واسعة، وإذا تم السعال وابتلاع الجسم، فقد ينتهي به الأمر إلى الثبات في القولون والتسبّب في السرطان هناك.

وتشمل النتائج المترتبة على ذلك في التجمّعات السكانية المعرضة لليورانيوم التأثيرات الجينية، ووفيات الرضع غير المبررة، والتشوّهات الخلقية، والإجهاض، واضطرابات عند الولادة، وفقدان الخصوبة، وكلها وجدت في الدراسات الوبائية التي ساعدت في إجرائها في الفلوجة من عام 2010 إلى عام 2011.

قنبلة اليورانيوم السرية لإسرائيل

يقول الدكتور كريستوفر باسبي، العضو السابق في مجلس مراقبة اليورانيوم المنضب التابع لوزارة الدفاع البريطانية لقد بدأت هذا التحقيق في عام 2006 عندما ظهر مقال في إحدى الصحف اللبنانية يفيد بأن حفرة قنبلة إسرائيلية في الخيام كانت مشعّة، وقد استخدم الدكتور علي قببسي عّاد جايجر في الحفرة، ووجد مستوى إشعاع خلفي في الحفرة يبلغ عشرين ضعفاً مقارنة بتربة من منطقة أخرى. لقد طلبت من أحد زملائي أن يذهب إلى لبنان ويأخذ عينات من الحفرة، وكذلك فلتر هواء سيارة إسعاف، وعندما تمّ تحليلها، باستخدام طريقتين منفصلتين، أظهرت وجود اليورانيوم المنضب وليس اليورانيوم المنضب، وهذا مستحيل، ما

## محمد بن محمود

تناقلت عديد التقارير خلال هذه الفترة استخدام الصهاينة للأسلحة المحرمة في لبنان. وتاريخياً استخدم الكيان الغاصب وحليفته الأمريكية في حروبهم الأسلحة النووية وهو ما يفسر اليوم الدمار الكبير واختراق القنابل الإسرائيلية للمباني والأرض لعشرات الأمتار وخصوصاً تلك التي تم استخدامها في عمليات الاغتيال، ما يؤكّد استخدام الاحتلال الصهيوني النازي قنابل تحتوي على اليورانيوم المنضب الذي يتمتع بقوة اختراق هائلة، وهذا ما أكدته نقابة الكيمايين في لبنان، فيما دعت وزارة الصحة اللبنانية توخي الدقة العلمية وتبني أي معلومات وعدم التسرع في نشرها من دون التحقق في صحتها، وخصوصاً أنّ لبنان في صدق التقدم بشكوى ضد الاحتلال الإسرائيلي لاستخدامه أسلحة محرمة دولياً في غاراته الهجومية على لبنان. وفي وقت سابق قال مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، فيليبو غراندي: إن العديد من الضربات على لبنان انتهكت القانون الإنساني الدولي.

## ماذا يقول كيميائيون لبنانيون ؟

قالت نقابة الكيمايين في لبنان، عبر بيان لها، إنّ قوات الاحتلال الاسرائيلي استخدمت بالفعل قنابل تحتوي على اليورانيوم المنضب في غاراتها على لبنان، وذكرت النقابة أنّ حجم الدمار واختراق المباني والأرض لعشرات الأمتار (في عمليات الاغتيال) يؤكّد أنّ قوات الاحتلال الصهيونية استخدمت قنابل تحتوي على اليورانيوم المنضب الذي يتمتع بقوة اختراق هائلة. وأبرز ما تسببت به هذه القنابل المضادة للتحصينات هو اغتيال الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في 27 سبتمبر المنصرم.

وأضافت إنّ استخدام هذه الأنواع من الأسلحة المحرمة دولياً، وخصوصاً في العاصمة بيروت المكتظة بالسكان، يؤدي إلى دمار هائل، كما أنّ غبارها يتسبب بالعديد من الأمراض، وخاصة عند استنشاقه، ودعت المجتمع الدولي إلى وقف العدوان على لبنان، ووقف استخدام القنابل المحرمة دولياً، وحذر مجلس نقابة الكيمايين المواطنين من الاقتراب من المناطق التي تتعرض لهذا العدوان بقطر يتجاوز الكيلومترين، وعلى المرغمين على الاقتراب لهذه المناطق الالتزام باللباس الواقي للغبار، ووضع الكمامات المختصة بالمواد الكيمايية، وأكدت أنها تتابع عن كثب استخدام العدو الإسرائيلي للأسلحة المحرمة دولياً. فيما أعلنت وزارة الصحة اللبنانية في بيان أنه لا أدلة حتى الآن على استخدام اليورانيوم في الاعتداءات الإسرائيلية ضد لبنان، وذلك بعد أن تواصلت مع هيئة الطاقة الذرية التابعة للحكومة.

## ما هو اليورانيوم المنضب ؟

اليورانيوم المنضب هو من رواسب تخصيب اليورانيوم، وليس المادة النووية الأولى وهو الذي يُستخرج من رواسب تخصيب اليورانيوم، وعادة يكون شعاعه أقل حدة بمقدار النصف، ويُطلق على المادة المشعّة التي تنبعث منه مصطلح ألفا. ويُستعمل اليورانيوم المنضب في القذائف لأنه معدن ثقيل جداً. أثقل من الرصاص ولديه قوة اختراق كبيرة، وعندما ينفجر يتسبب بتشكيل غيوم مشبعة بأوكسيد اليورانيوم، والتي من الممكن أن تنتشر في جسم الإنسان من خلال التنفس.

## في ظل رغبة محمومة من تنتيهاو في الرد بقوة على إيران حسابات الطاقة وانتخابات أميركا "تقييد" الهجوم الإسرائيلي المرتقب



ستافريدس، الذي يكتب مقالات رأي في "بلومبرغ": "من المحتمل أن يوجهوا ضربات ضد المجمع العسكري الصناعي في إيران، وربما لا يستهدفون مجمع الطاقة النووية، وربما لا يستهدفون قطاع الطاقة". وأضاف: "أعتقد أن هناك فرصة بنسبة واحد من أربعة (أي 25%) لاندلاع حرب أوسع في الشرق الأوسط، قد تجر الولايات المتحدة إلى المشاركة. هذه النسبة مرتفعة بشكل مقلق، لكنني ما زلت أراهن ضد حدوث حرب كبيرة وشاملة في الشرق الأوسط".

وقد كشفت إسرائيل، أول أمس الأحد، عن أن الهجوم الصاروخي، الذي شنته إيران مطلع أكتوبر الجاري، تسبب في أضرار قدرت بما يتراوح بين 150 إلى 200 مليون شيكل (ما يعادل أكثر من 53 مليون دولار) في منشآت عقارية، ووصفتها بأنها أكبر خسائر مادية يسببها هجوم واحد على إسرائيل منذ شنها الحرب على غزة. وذكرت سلطة ضرائب الأملاك في إسرائيل أن الهجوم الإيراني أسفر عن تضرر حوالي 2200 شقة، وأوضحت أن مدينة "هود هشارون"، التي تقع بوسط إسرائيل غرب جدار الفصل مع الضفة الغربية المحتلة، شهدت بمفردها تضرر أكثر من ألف شقة، وبلغت قيمة الأضرار في مبنى واحد فقط أكثر من 10 ملايين شيكل. وأشارت السلطات الإسرائيلية أيضاً إلى أن الأضرار الناجمة عن سقوط صاروخ بالقرب من منتجع "سي أند صن" على شاطئ تل أبيب وحده، تقدر بنحو 50 مليون شيكل، إذ لحقت أضرار جسيمة بالمطاعم والمحلات التجارية الفاخرة هناك، بالإضافة إلى نحو 150 شقة. وذكرت صحيفة "يديعوت احرونوت" الإسرائيلية أن أضراراً جسيمة لحقت بنحو عشرة مواقع لهبوط الطائرات، بما في ذلك داخل عدد من القواعد العسكرية الإسرائيلية.

ولفتت إلى أن الأضرار المباشرة التي لحقت بالملكات بسبب إطلاق الصواريخ والطائرات بدون طيار من لبنان وإيران حتى الآن تقدر بنحو 1.5 مليار شيكل (أي ما يعادل 400 مليون دولار). وأشارت "يديعوت احرونوت" إلى أن سلطة ضرائب الأملاك الإسرائيلية غير مسؤولة عن إصلاح أو ترميم الأضرار التي تحدث داخل القواعد أو المنشآت العسكرية؛ "وبالتالي لا توجد معلومات عن قيمة الأضرار التي لحقت بهذه الأماكن، حيث يتولى الجيش الإسرائيلي إصلاحها من ميزانية وزارة الدفاع".

الإيراني على إسرائيل في الأول من أكتوبر". وشدد بايدن أيضاً على ما وصفه بـ"حق إسرائيل في حماية مواطنيها من حزب الله"، مع التأكيد على "ضرورة تقليل الضرر على المدنيين، لا سيما في المناطق المكتظة بالسكان في بيروت".

وجاءت المكالمة بعد تأجيل زيارة وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت إلى الولايات المتحدة بطلب من تنتيهاو. وقال مسؤول في إسرائيل، لـ"بلومبرغ"، إن تنتيهاو طلب من غالانت عدم الذهاب حتى توافق الحكومة الإسرائيلية على ردها على إيران.

### هجوم فتاك ومفاجئ

وبعدما تمكنت إسرائيل، بمساعدة من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، من إسقاط معظم الصواريخ والطائرات المسيرة في هجوم أفريل الماضي، إلا أن العديد من الصواريخ الباليستية الإيرانية سقطت قرب أهدافها في هجوم الأخير ما أثار العجب في إسرائيل من أن هذا الهجوم سيشكل ضربة قوية لصورتها كقوة كبرى وعدم الرد عليه بما يتناسب مع خطورته سيؤكد مقولة أن قوتها التي لا تقهر صارت من الماضي وهو ما سينعش المقاومة أكثر. وأظهر وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت عزم إسرائيل على شن هجوم "قوي" على إيران، دون أن يحدد الأهداف في هذه الضربة المرتقبة.

وقال غالانت في حديثه إلى جنود إسرائيليين: "كانت هجمات إيران على إسرائيل عدوانية، لكنها فشلت لأنها لم تكن دقيقة". وتابع: "كما فعلنا حتى الآن في كل الجبهات، من يهاجمنا سيتعرض للضرر وسيدفع الثمن، هجومنا سيكون قاتلاً، دقيقاً ومفاجئاً، ولن يفهموا ما حدث حتى يروا النتائج".

وقال مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية ويليام بيرنز، الذي قاد الجهود الأميركية لضمان وقف إطلاق النار في غزة وعودة المحتجزين، إنه يعتقد أن القادة الإسرائيليين يأخذون في اعتبارهم المخاوف التي عبر عنها بايدن وإدارته. وأضاف بيرنز، أن "هناك خطر حقيقي للغاية من تصعيد إضافي للصراع في المنطقة".

### عقوبات أوروبية على إيران.. بعد تقييم الرد

ومن المتوقع أن ينتهي الاتحاد الأوروبي في الأيام المقبلة من إعداد حزمة عقوبات على إيران؛ بزعم أن طهران زوّدت روسيا بالصواريخ لاستخدامها في الحرب ضد أوكرانيا، وهو ما تنفيه الحكومة الإيرانية. وتستهدف هذه العقوبات المرتقبة، وفق "بلومبرغ"، شركات الهندسة والمعادن والطيران.

وقال أشخاص مطلعون إن دولاً أوروبية تنتظر رؤية رد فعل إسرائيل، قبل الالتزام بالقيود الجديدة. وعلى الرغم من تجاهل تنتيهاو للطلبات الأميركية، إلا أنه استجاب لتحذيرات إدارة بايدن بعد هجوم إيران في أفريل الماضي. وردّ رئيس الوزراء الإسرائيلي بهجوم واحد ضد منشأة للدفاع الجوي في أصفهان، بدلاً من هجوم أوسع، بعدما حثّه بايدن على "استغلال الفرصة"، وفق "بلومبرغ".

وقال الأدميرال المتقاعد في البحرية الأميركية جيمس

حذر الرئيس الأميركي جو بايدن إسرائيل من مهاجمة المواقع النووية الإيرانية، فيما يخشى مسؤولون أمريكيون من أن يؤدي الهجوم على البنية التحتية للمحروقات في إيران إلى اضطراب بأسواق الطاقة، فضلاً عن تداعيات مثل هذه الأحداث على انتخابات الرئاسة الأميركية المقررة في 4 نوفمبر.

وبينما يُتوقع أن تشن إسرائيل هجومها على إيران في أي وقت، تجد الولايات المتحدة بين أيديها القليل من الضمانات لمنع المزيد من التصعيد في المنطقة، وفقاً لـ"بلومبرغ".

ويضغط فريق بايدن على إسرائيل لتقييد ردها على الهجمات الصاروخية الإيرانية، التي وقعت الأسبوع الماضي، وحصرها في ضرب أهداف عسكرية، مثل القواعد الجوية ومواقع الصواريخ. وبدلاً من أن تدمر إسرائيل منشآت نفطية أو أهدافاً اقتصادية أخرى، تقترح الولايات المتحدة بدائل مثل حزمة جديدة من العقوبات الاقتصادية، وفق ما نقلت "بلومبرغ" عن أشخاص مطلعين على المناقشات الخاصة. ويستند التفكير الأميركي إلى تقديم مخرج لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين تنتيهاو، يسمح له بمقاومة دعوات المتشددین في ائتلافه الحكومي، والذين يطالبون برد أكثر شدة على إيران.

ولكن السؤال المطروح هو: هل سيقبل تنتيهاو بالموقف الأميركي؟ خاصة أن إدارة بايدن لم تنجح في فرض رأيها من خلال استخدام مسألة وقف مبيعات الأسلحة إلى إسرائيل.

4 أسابيع دون قيود على تنتيهاو

هناك مخاوف سياسية في الولايات المتحدة، إذ أن حملة نائبة الرئيس كامالا هاريس قلقة من أن يؤدي الصراع إلى استنزاف الدعم في الولايات المتأرجحة، خاصة ميشيغان، التي تضم نسبة كبيرة من العرب والمسلمين الأميركيين، المعارضين للحرب الإسرائيلية على غزة ولبنان.

كما أن تنتيهاو، الذي يتفاخر علناً بعلاقته الوثيقة مع المرشح الجمهوري دونالد ترمب، لم يظهر اهتماماً كبيراً بفعل أي شيء لمساعدة حملة المرشحة الديمقراطية هاريس.

وقال مدير مشروع إيران في مجموعة الأزمات الدولية علي فايز إن "تنتيهاو يعلم أن بايدن لن يستطيع الضغط عليه كثيراً في الأسابيع التي تسبق الانتخابات الأميركية، بينما يصب التصعيد في المنطقة لصالح ترمب، وهو أمر جيد لبنيامين (تنتيهاو) لأن ذلك يعني ليس فقط 4 أسابيع أخرى من التصرف دون قيود، بل أيضاً 4 أعوام من عدم وجود ضغط أميركي".

وأصبحت العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل متوترة بشكل كبير في الأشهر الأخيرة، خصوصاً بعد تجاهل تنتيهاو لنصائح الولايات المتحدة مراراً في تحديد استراتيجية إسرائيل في حربها على قطاع غزة.

وتحدث بايدن وتنتيهاو، الأسبوع الماضي، لأول مرة منذ أكثر من شهر، وهي فترة صمت غير مفهومة، بالنظر إلى ما حدث منذ ذلك الحين. فقد بدأت إسرائيل حرباً واجتياحاً برياً في لبنان، واغتالت معظم قيادات "حزب الله" العليا، بما في ذلك حسن نصر الله، بالإضافة إلى مئات الضحايا المدنيين.

وقال البيت الأبيض، بعد المكالمة، إن بايدن أكد لتنتيهاو "التزامه الراسخ بأمن إسرائيل، وأدان بشكل لا لبس فيه الهجوم الصاروخي

## تحت شعار "اهلا بكم في الجحيم" لترهيب المقاومة اسرائيل تكشف بوقاعة عن الغزوات المرتكبة في سجونها



### رد حماس

اعتبرت حركة "حماس"، أن نشر كيان الاحتلال الإسرائيلي "مشاهد صادمة" لعمليات اعتداء وتنكيل بحق الأسرى الفلسطينيين بالتزامن مع ذكرى معركة "طوفان الأقصى"، هو "محاولة فاشلة لمسح فشل الاحتلال".

وقالت الحركة في بيان لها: إن "ما تم نشره من مشاهد صادمة وثقت عمليات اعتداء وتنكيل بحق الأسرى الفلسطينيين في سجون عوفر الصهيوني، وبإشراف وأوامر مباشرة من الوزير الإرهابي إيتمار بن غفير، يكشف الوجه الحقيقي الإجرامي لهذا المحتل النازي، وتأكيد مصور لطبيعية الظروف المأساوية التي يعيشها أسرا داخل السجون".

وأضافت إن "بث هذه المشاهد بالتزامن مع الذكرى السنوية الأولى لمعركة طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر، هي محاولة فاشلة لمسح فشل الاحتلال وهيبته التي تهشمت، وذلك وانكساره الذي تحقق على أيدي مقاومتنا الباسلة".

وتابعت الحركة: إن "تصاعد عمليات التنكيل بحق الأسرى وحرمانهم من حقوقهم واستمرار الاحتلال في سياساته العدوانية بحقهم، لن يكسر عزمهم وإرادتهم الصلبة، فعمتة السجن سيعقبها فجر الحرية القريب، وشعبنا ومقاومتنا على عهد الوفاء للأسرى البواسل، مهما كلف ذلك من أثمان"، ودعت "العالم الحر والمؤسسات الحقوقية والدولية إلى فضح جرائم العدو الإرهابي النازي بحق أسرانا ورفع دعاوى قضائية ضد قاداته القتلة المجرمين على هذه الانتهاكات الفظيعة والتي تتم على مرأى ومسمع العالم أجمع".

كما دعت الحركة "ذوي الأسرى، وكل أبناء شعبنا في الضفة الغربية، إلى تصعيد حراكمهم المساند للأسرى الأبطال، وبذل كل ما بوسعهم وفي مختلف الميادين في سبيل دعمهم والانتصار لهم".

### قبل وبعد السابع من أكتوبر

لا شك أن الأسرى يمرون بمرحلة خطيرة هي الأسوأ بتاريخ الحركة الوطنية الأسيرة منذ عقود، ويواجهون تهديداً حقيقياً على حياتهم، وقبل السابع من أكتوبر 2023 ليس كما بعده بالنسبة لآلاف الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، الذين قد مورست ضدهم أبشع الجرائم من القتل والإعدام، إلى التعذيب الوحشي والتحرش الجنسي والاعتصاف، وحتى التجويع

عام من الحرب الطاحنة كان وقعها على من خلف القضبان الصهيونية أشد وطأة على من هم تحت قصف طائرات الصهاينة وصواريخهم وليثبت ذلك وبكل عنجية وفاشية قام الاحتلال الإسرائيلي في الذكرى الأولى لطوفان الأقصى بنشر مشاهد لتعذيب الأسرى الفلسطينيين بسجن عوفر لتشتيت الأنظار عن هيبته التي مرغها رجال المقاومة بالوحل، الأمر الذي يبرز أهمية تسليط الضوء على المعاناة التي شهدها هؤلاء الأسرى في سجون الاحتلال الصهيوني الفاشي وصمودهم خلال عام كامل من الحرب وتعرية الاحتلال وداعميه أمام الرأي العام العالمي الذي بات اليوم يدرك تماماً وحشية الكيان الغاصب وعدم شرعيته.

من الجدير بالذكر أنه قد تجاوزت حصيلة أعداد المعتقلين الفلسطينيين، منذ ال 7 من أكتوبر 2023 أكثر من 11 ألفاً و100 من الضقة بما فيها القدس، حسب توثيق لنادي الأسير الفلسطيني.

### يتفاخرون بوحشيتهم

في نوع من التغطية على فشلهم أمام صمود رجال المقاومة في ميادين القتال بث وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير، على حسابه بمنصة "إكس" زيارته لسجن عوفر الإسرائيلي يظهر فيه تعامل الجنود الإسرائيليين القاسي مع الأسرى الفلسطينيين الذين زعمت السلطات الإسرائيلية أنهم من قوات "النخبة" التابعة لحماس، ويظهر مقطع الفيديو الذي تم بثه، قيام القوات الإسرائيلية باقتحام الزنازين التي يتواجد بها الأسرى الفلسطينيين، واقتادوهم قسراً إلى ساحة السجن الرئيسية، التي كان يوجد بها فراش السجناء ما يظهر المعاملة القاسية وغير الإنسانية التي يتعرض لها الأسرى الفلسطينيون.

ونشرت منظمة "بتسيلم" الحقوقية الإسرائيلية في وقت سابق، تقريراً موسعاً عنونه "أهلا بكم في جهنم" في إشارة لما كان يردده سجانون عند وصول الأسرى للسجون، مضيئة إن "السجون تحولت إلى شبكات للتعذيب".

وذكرت أن من أبرز أدوات التعذيب غاز الفلفل، وقنابل الصوت، وعصي وهراوات خشبية وحديدية، وبنادق وأعقابها، وقبضات الخواتم الحديدية، ومسدسات صعق كهربائية، والكلاب والضرب واللحم والركل.

الواقع أنه يترافق مع سياسة القتل الطبي وعدم توفير الرعاية الصحية اللازمة، ما أدى إلى ارتفاع كبير في أعداد الأسرى المرضى، وهناك معتقلون بينهم أطفال وأسيرات مصابون بجروح وكسور نتيجة عمليات القمع والتعذيب.

### تحريض بن غفير على الأسرى

منذ تولي بن غفير وزارة الأمن الداخلي حول السجون إلى مقابر، وعاش الأسرى على مدى العام الماضي حياة كارثية على كل الصعيد، وكل من تعرض للاعتقال بعد هذا التاريخ ناله شكل أو عدة أشكال من التعذيب المنهج، فالتعذيب لدى الاحتلال هو نظام وسياسة مبرمجة، وحتى من هم معتقلون منذ سنوات وعقود طويلة نالهم التعذيب والحرمان من المنجزات والحقوق التي انتزعتها الحركة الأسيرة عبر سنوات من النضال داخل السجون.

شكلت التعليمات الصادرة عن منظومة الاحتلال من خلال بن غفير تهديداً حقيقياً وخطيراً على حياة الأسرى، وشهدت السجون ارتفاعاً هائلاً في أعداد الأسرى وحالة اكتظاظ شديدة، وحرمان المعتقلين من أبسط حقوقهم.

ويريد بن غفير وحكومته من وراء هذه السياسة تحطيم الأسرى كعنوان للنضال الوطني، ولكن هذه السياسة العنصرية التي تمثل الوجه القبيح للاحتلال تتحطم على صخرة صمود الأسرى، ونرى ذلك بين الأسرى المحررين من السجون الذين رغم الأهمهم وأوجاع أجسادهم فإنهم يظهرون معنويات عالية ويؤكدون إيمانهم بحتمية النصر والحرية.

والحرمان من أبسط حقوقهم الإنسانية. وحسب نادي الأسير الفلسطيني فإن عدد الشهداء في أوساط الأسرى داخل السجون والمعتقلات بعد اندلاع طوفان الأقصى هو الأعلى تاريخياً منذ عام 1967، ومن بينهم مئات من أسرى قطاع غزة، كما سبق هذه المرحلة تحريض من الحكومة الإسرائيلية ضد الأسرى، وصل إلى حد دعوة الوزير إيتمار بن غفير إلى إعدام الأسرى. بعد تاريخ السابع من أكتوبر 2023 اختلفت الأوضاع كلياً، وهناك تحولات جذرية لدى المنظومة الإسرائيلية في التعامل مع الأسرى الذين تحولت حياتهم إلى جحيم، ويعيشون واقعاً كارثياً في ظل السلوك العدواني الإسرائيلي الذي يجردهم من كل حقوقهم الإنسانية، ومن مقتنياتهم الخاصة وصورهم وذكرياتهم، ويمارس عمليات تنقل واسعة وقمعية داخل المعتقلات، وقد تعرض الأسرى على مدى عام لهجمة إسرائيلية شرسة من حيث الحرمان من حقوقهم، وتعرضوا للتعذيب والضرب وسياسة التجويع ووقف زيارات المحامين والأهالي واللجنة الدولية للصليب الأحمر، ومنع إدخال الملابس، وقطع المياه والكهرباء عنهم

والأسوأ من ذلك كله تعرض الأسرى لعمليات الاعتداء الوحشي والإهانة وامتهان كرامتهم الإنسانية، وارتفاع وتيرة الضرب والتحرش الجنسي وحتى الاعتصاف، وبشهادات موثقة من أسرى عانوا جراء نزعة الانتقام التي تعرضوا لها من جنود الاحتلال، وهذا ما تسبب في ارتفاع كبير في أعداد الشهداء الذين ارتقوا داخل السجون والمعتقلات، جراء الضرب المبرح والجرائم الطبية والاعتداءات الوحشية، وما يزيد من خطورة هذا

## رغم انتقاده من المطيعين والمستسلمين "طوفان الأقصى" هبة فلسطينية رفعت رؤوس العرب بعد 70 عاماً من الخنوع



أجزاء منها، وبعد السبعينيات، وبما أن توسع هذا الكيان بالقوة لم يكن مقبولاً لدى المجتمع الدولي، فقد واصل توسعه من خلال نقل اليهود إلى المناطق المحتلة عام 1967 واستيطانهم على شكل مستوطنات بهدف تغيير التركيبة السكانية من هذه الأرض.

وبدأ الكيان بناء المستوطنات اليهودية في جميع أنحاء الضفة الغربية في عام 1996 بدعوة من شارون، رئيس وزراء الكيان الصهيوني آنذاك، وحسب تصريحات المدير السابق لجمعية خرائط فلسطين التي أغلقها كيان الاحتلال، فإن هناك 252 مستوطنة يهودية في الضفة الغربية و10 في القدس الشرقية.

وحسب منظمة "السلام الآن"، فإن حجم المستوطنات يزيد على 13% من مساحة الضفة الغربية، ورغم أن مجلس الأمن أصدر القرار رقم 2334 عام 2016 الذي أعلن عدم قانونية أي بناء يقوم به الكيان الصهيوني في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وأكد على ضرورة إخلاء جميع المستوطنات الصهيونية في الضفة الغربية، إلا أن بناء المستوطنات تزايد في عهد نتنياهو، ووافق مجلس وزراء هذا الكيان على بناء 4500 وحدة سكنية صهيونية في الضفة الغربية قبل ثلاثة أشهر من بدء طوفان الأقصى.

ويعتبر البعض أن زيادة المستوطنات مرتبطة بالحضور القوي للأحزاب الدينية والحريديّة في حكومة هذا الكيان، حيث يعيش الكثير منهم في مستوطنات الضفة الغربية ويؤمنون بالاحتلال الكامل لهذه المنطقة، وبعد طوفان الأقصى، استمرت هذه العملية بمزيد من التوسع.

### النتيجة

بعد أحداث السابع من أكتوبر وطوفان الأقصى، كثر الجدل حول سبب هذه العملية التي قامت بها حماس، وفي هذه الأثناء، فإن الأمر الذي يبدو أنه يحتاج إلى المزيد من الاهتمام هو الضغط الذي يمارسه الكيان الصهيوني على المجتمع الفلسطيني، والذي جاء بنتيجة عملية طوفان الأقصى.

غزة والضفة الغربية وتزايدت أعداد اللاجئين بعد حرب 1967 واحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة، وتم قبول عضوية الكيان الصهيوني في الأمم المتحدة بشرط حل مشكلتين، إحداهما عودة اللاجئين إلى وطنهم الأصلي.

لقد أصبح الكيان الصهيوني عضواً في الأمم المتحدة ومضى منذ ذلك الحين أكثر من 60 عاماً، لكن اللاجئين الفلسطينيين لم يعودوا بعد إلى وطنهم، وفي الفترة من ديسمبر 1948 إلى 2015، أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة 49 قراراً، أكدت جميعها على حق الفلسطينيين في العودة إلى وطنهم، ولقد اعتبر كيان الاحتلال عودة اللاجئين الفلسطينيين أمراً يتعلق بأمنه الداخلي، ولهذا السبب منع عودتهم، وخلال فترة رئاسته نتنياهو في الكيان الصهيوني، بما في ذلك في الفترة 2021-2009 وبعد عام 2022، تمت زيادة الإجراءات الصارمة، وخاصة تجاه مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية.

### جعل إقامة الدولة الفلسطينية غير قانوني

ومن الإجراءات الأخرى التي يتخذها الكيان الصهيوني ضد الفلسطينيين معارضة إقامة دولة فلسطينية، فلقد مر أكثر من ثلاثة عقود على إضفاء الطابع الرسمي على دولة فلسطين المستقلة عام 1988، ويعتبر الكيان الصهيوني، إلى جانب الولايات المتحدة، أهم المعارضين لقيام هذه الدولة.

وفي شهر جانفي 2024، قال نتنياهو في محادثة مع الرئيس الأمريكي بايدن: "احتياجات إسرائيل الأمنية لا تترك مجالاً لتشكيل دولة فلسطينية مستقلة"، وبعد تدمير حماس، يجب على "إسرائيل" أن تحافظ على سيطرتها الأمنية على غزة لضمان أن غزة لم تعد تشكل تهديداً لـ"إسرائيل".

موقف الحكومة الأمريكية هو أن تشكيل دولة فلسطينية مستقلة لا يمكن تحقيقه إلا بموافقة الكيان الصهيوني والفلسطينيين، ولا تقبل واشنطن بأليات أخرى غير ذلك.

### تكثيف الاستيطان

قبل السبعينيات، دخل الكيان الصهيوني، مستغلاً أجواء الحرب الباردة الثقيلة، في صراعات عسكرية في الأراضي العربية واحتل

بعد عملية طوفان الأقصى في 7 أكتوبر 2022، تساءل الكثير من الناس عن سبب قيام حماس والفصائل الفلسطينية بهذا الإجراء، إن الحقائق على الأرض في غزة والتطورات التي شهدتها فلسطين بشكل عام في العقود القليلة الماضية تظهر أن الكيان الصهيوني هو الذي يقتل الفلسطينيين منذ فترة طويلة، وبعبارة أخرى، لا يمكن اعتبار فلسطين هي البادئة في هذه حرب.

### قتل واعتقال الفلسطينيين

وفي ماي 2024، وبمناسبة الذكرى الـ76 للنكبة، نشر الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني إحصائية تظهر أنه منذ عام 1948، استشهد نحو 134 ألف فلسطيني، ومع بداية الانتفاضة الثانية عام 2000، أصبحت سياسة القتل التي ينتهجها هذا الكيان سياسة معلنة وواضحة في الصراع ضد الفلسطينيين.

واعترفت تل أبيب للمرة الأولى بعمليات القتل في نوفمبر 2000، ولقد كانت بعض تصرفات هذا الكيان في قمع انتفاضة الأقصى مختلفة تماماً عن نموذج تطبيق القانون، وكان أبرزها عملية القتل المستهدف، التي استهدفت فيها تل أبيب الفلسطينيين دون محاولة اعتقالهم.

ومن الواضح عدم قيام هذا الكيان بجهد الاعتقال بدلاً من القتل، وفي عام 2002، قصفت قاذفة صهيونية من طراز F-16 مبنى سكنياً في غزة بقنبلة تزن طناً واحداً، ما أسفر عن مقتل أربعة عشر مدنياً بالإضافة إلى قائد عسكري لحماس، لقد استخدم الكيان الصهيوني في سياسة القتل التي ينتهجها الكثير من العنف في العمليات البرية والجوية وأدوات مثل المروحيات والدبابات والطائرات المقاتلة.

وذكرت قاعدة بيانات ستاتيسستا أن عدد الشهداء الفلسطينيين في عام 2008-2020 بلغ نحو 5590 شهيداً، في حين تم الإعلان عن هذا العدد للصهاينة وهو 251 شخصاً، وبعد تشكيل حكومة نتيناهو الائتلافية في نهاية عام 2022 وتولي شخصيات يمينية متطرفة مثل سموتريش وبين غفير، المعروفين بأعمالهم العنصرية ضد الفلسطينيين، مناصبهم، زادت الهجمات ضد الفلسطينيين، وبالإضافة إلى سياسة القتل، فإن سجن الفلسطينيين هو عمل آخر من أعمال الكيان الصهيوني، وقبل بدء طوفان الأقصى، كان 5200 فلسطيني مسجونين في سجون هذا الكيان، وأشار بيان حماس بعد بداية طوفان الأقصى إلى إطلاق سراح الأسرى من سجون المحتلين كواحد من أهم العناوين الوطنية والسياسية والإنسانية لهذه الجماعة.

### تجاهل حق اللاجئين في العودة

لقد كانت قضية اللاجئين من أهم قضايا حقوق الإنسان المحيطة بفلسطين منذ بداية قيام الكيان الصهيوني، ما يدل على عمق مشاكلهم، واللاجئون الفلسطينيون هم الأشخاص الذين عاشوا في فلسطين وفقدوا منازلهم نتيجة صراع عام 1948، وإن عدد اللاجئين الفلسطينيين يتجاوز الـ5 ملايين نسمة، ويعيش ما يقرب من ثلثهم، أي أكثر من 1.5 مليون شخص، في 58 مخيماً للاجئين الفلسطينيين المعترف بها في الأردن ولبنان وسوريا وقطاع

## بفضل فوزي البنزرتي المنتخب "قارج الخدمة" وخسارة "تاريخية" امام منتخب في اخر الترتيب العالمي



محمد الدريدي

مني المنتخب الوطني التونسي لكرة القدم مساء يوم الجمعة المنقضي بهزيمة مفاجئة أمام منتخب جزر القمر بنتيجة صفر-1 في لقاء الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الأولى لتصفيات كأس امم افريقيا المغرب 2025 الذي احتضنه ملعب حمادي العقربي برادس. وجاء هدف الفوز لصالح منتخب جزر القمر بفضل اللاعب رفيقي سعيد في دق 63. ورغم الهزيمة بقي المنتخب التونسي في صدارة ترتيب المجموعة الأولى برصيد 6 نقاط في حين عزز منتخب جزر القمر موقعه في المركز الثاني برصيد 5 نقاط بينما يشترك منتخبا مدغشقر وغامبيا في المرتبة الثالثة بنقطتين لكل منهما.

### فوضى تكتيكية و أداء محير

وسعى الجهاز الفني للمنتخب التونسي بقيادة فوزي البنزرتي الى اخذ المبادرة الميدانية من اجل مغالطة منتخب جزر القمر منذ الهولة الأولى للحوار وتكريس افضلية المنتخب في مجموعته الأولى بإضافة فوز جديد واغتنام تعادل لقاء مدغشقر وغامبيا لتعميق الفارق في الصدارة، ومن هذا المنطلق جاءت التشكيلة الأساسية ذات طابع هجومي بتواجد لاعبين يحذقون صنع الفارق في مناطق المنافس مثل بن رمضان ورفيعة والمساكني ورأس الحربة الجزيري.

واصطدمت النوايا الفنية والمنافس اتقن عملية الانتشار فوق الميدان وسعى جاهدا الى غلق المنافذ الموصلة لمرمى احمد باندور، ومع ذلك توفق زملاء العيدوني في خلق عدد من الفرص السانحة للتهديف من ذلك تسديدة بن رمضان في دق 7 التي جانب المرمى ولمسة المساكني في دق 17 اثر توزيعه بن حميدة ارتطمت بالقائم الأيسر للحارس باندور، وكانت محاولة الفرجاني ساسي في دق 25 بعد توغل في عمق دفاع

المنافس تعوزها القوة حيث تصدى لها الحارس بسهولة. وتواصلت السيطرة التونسية على مجريات اللعب فيما تبقى من ردهات الفترة الأولى الا أن تلك السيطرة كانت تنقصها النجاعة الهجومية امام انعدام الحلول الكفيلة بمغالطة منتخب جزر القمر.

وحاول منتخب جزر القمر الذي يحتل المرتبة 118 عالميا اعتماد عنصر المفاجأة مع مستهل الشوط الثاني للمباراة من خلال امتلاك الكرة والسعي الى بناء عدد من الجمل الكروية المنسقة، حيث توفق ابناء المدرب الايطالي ستيفان كوزان في تهديد مرمى امان الله ميميش بتصويبة أولى من اللاعب فايز سليمان في دق 49 مرت فوق الاخشاب ثم تسديدة زميله رفيقي سعيد في دق 56 تصدى لها ميميش.

وفي الوقت الذي استشعر فيه المنتخب التونسي خطورة الموقف وسعى الى رد الفعل من خلال راسية مرياح في دق 60 ومحاولة بن حميدة

جدا اذ من غير المنطقي اخال لاعب قبل 5 دقائق ن نهاية اللقاء واخر قبل دقيقتين ومثل هذه التغييرات يقوم بها مدرب فائز يريد تضييع الوقت وقطع هيجان المنافس وضرب تركيزه وليس مدربا منهزما على ارضه.

لقد لاح الضعف على المنتخب منذ الشوط الاول وكان مفتقرا لخطة تكتيكية واضحة تؤكد ان المدرب ومساعداه شاهدوا المنافس وعيانوا نقاط قوته وضعفه ولذلك بعد فترة انكماش في مناطقه في الشوط الاول خوفا من المنتخب التونسي تاكد مدرب منتخب جزر القمر انه يواجه منتخبا ضعيفا فغير خطته في الشوط الثاني وتقدم اكثر الى الامام ونجح في تحقيق مسعاه وسجل ثم حافظ على نظافة شبابه وخرج من اللقاء بثلاث نقاط لم يكن يحلم بها مجرد الحلم لولا ضعف فوزي البنزرتي.

يكونا اساسا لقوته بل لعف المنافسين ولعب فيهما الحظ دورا كبيرا فاداء المنتخب لم ياخذ طابعا تصاعديا بل بالعكس كان في منحى تنازلي وكان الوقت لم يكن له أي دور في جعل المدرب يفهم طبيعة الرصيد البشري المتوفر له ولا يعرف خصائصه كما كان فاقدا للقدرة على ضمان تشكيلة تستجيب لتوليفة تكتيكية منطقية فلم نر لعبا جمالا ولا اداء جماعيا بل كان كل لاعب يلعب لنفسه وحتى التغييرات اكدت ان المدرب البنزرتي لم يفهم شيئا في اسباب تراجع المنتخب حيث قام بتعويضات اقل ما يقال عنها انها غريبة حيث اخرج مهاجما وهو منهزم وانزل مدافعا جعل منه راس حربة وزاد في تعبئة خط الوسط دون ان يعطي للاعبيه خطة تسمح لهم بالانتشار السليم الذي يمكنهم من صنع اللعب وتقدموا الى الامام بهجوية ورعونة ما جعل منتخب جزر القمر يلعب على المرتدات بذكاء وكاد يضاعف النتيجة اكثر من مرة كما ان تغييرات المدرب كانت متأخرة

في دق 61، نجح منتخب جزر القمر في حرك عملية هجومية منسقة على الجهة اليسرى انتهت بتوزيعة عرضية دقيقة فشل الدفاع التونسي في دحرها، لتصل الكرة للمهاجم رفيقي سعيد الذي افتتح النتيجة في دق 63 اثر تصويبة أرضية استقرت في شبك ميميش.

وامام هذا السيناريو المفاجيء الذي وجد فيه ابناء البنزرتي انفسهم متأخرين في النتيجة على أرضية رادس وامام جماهيرهم فلم يكن لديهم من خيار سوى النزول الى الهجوم مع اقحام الثنائي السخيري والمجبري لاعطاء نفس هجومي اكبر لنسور قرطاج فيما تبقى من الدقائق الاخيرة للمباراة الا أن الضغط التونسي لم يسفر محاولات خطيرة، وغلب عليها التسرع وافتقار التركيز، وترجمت الأداء الهزيل الذي قدمه في المباراة برمتها.

وكانت الهزيمة اماممنتخب جزر القمر مستحقة وكشفت ان الانتصارين السابقين للمنتخب لم

# ازمة مالية واضراب للحكام و"سمسار" يعبت بلا رقيب ما الذي يحصل في جامعة كرة القدم!!؟



الإدارة الوطنية للحكام بادرت منذ تعيينها بتقديم تلميحات لمجموع الحكام حول مطالبهم لاسيما موضوع المستحقات المتخلدة ولكن تفاجانا اليوم باضراب الحكام عن ادارة مباريات الجولة الافتتاحية لبطولة الرابطة المحترفة الثانية دون سابق انذار . وتقدم الدعمي باعتذاره الى اندية الرابطة المحترفة الثانية التي تكبدت مشاق ومصاريق التنقل والإقامة دون اجراء مبارياتها بسبب اضراب الحكام.

## ازمة مالية ، ديون متراكمة و صراع ضد الوقت لإنقاذ كرة القدم التونسية

قبل أن يتولى الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) الإشراف على الوضع، لم يكن أحد يتخيل أن تكون الأزمة المالية التي تعاني منها الجامعة التونسية لكرة القدم بهذا الحجم الكارثي. الديون المتراكمة والمشاكل الإدارية التي ورثها المكتب الجامعي الحالي وضعت الجميع أمام تحديات هائلة أشبه بـ"جبال تهدد بالانهيار"، على حد وصف العقيد لطفي القلمامي في تصريح صريح لأحد البرامج الرياضية.

هذه الأزمة لم تقتصر على الجانب المالي فقط، بل تزامنت مع استقالة جماعية صادمة من إدارة التحكيم، الأمر الذي كاد أن يربك عمل الجامعة في وقت حرج. ورغم هذه الضغوط الهائلة، أكد القلمامي أن المكتب الجامعي الحالي، بقيادة كمال إيدير وزكية برطاجي والشاذلي الرحماني، يعمل بلا كلل لتذليل الصعوبات المالية الخائفة. هم في سباق محموم مع الزمن لتأمين السيولة الضرورية، ليس فقط لتسيير الشؤون اليومية للجامعة، بل أيضاً لتلبية متطلبات المنتخب الوطني، وتجهيز جلسة عامة تهدف لتتقيح القوانين والتحصير لانتخابات جديدة.

ما زاد الطين بلة هو انسحاب الشركة الراعية السابقة، التي لم تتسلم مستحقاتها المتأخرة، وهو ما أثقل كاهل المكتب الجامعي الحالي بمزيد من التحديات. ورغم ذلك، فإنهم يواصلون العمل الدؤوب لتأمين تقنية الفار، التي يُنظر إليها كخطوة

شهدت أزمة إضراب الحكام تطورات جديدة، خلال الايام الماضية، في ظل إصرار الحكام، على عدم إدارة المباريات، لحين الحصول على مستحقاتهم المتأخرة و مقاطعتهم لمباريات الرابطة المحترفة الثانية حيث حضرت الفرق والامن و غاب الحكام. ونشرت الجامعة التونسية بيانا رسميا عبر صفحتها الرسمية، طالبت فيها الحكام بعدم الاستمرار في إضرابهم، بداية من مباريات الجولة الأولى من دوري الرابطة المحترفة الثانية.

وأوضح الاتحاد في بيانه، أن الهيئة التسييرية تبذل كل جهد ممكن، من أجل توفير مستحقات الحكام، رغم الأزمة المالية الطاحنة.

وأضافت الجامعة أن الظرف الدقيق الذي يمر به الاتحاد، في ظل ارتباطات منتخب تونس، يتطلب تكاتف الجهود والوقوف خلف الراية الوطنية، وترجيح العقل. وطالبت الحكام بإدارة المباريات بشكل طبيعي، لتجنب تكبد أندية الدرجة الثانية، المزيد من الأعباء المالية.

على الجانب الآخر رد الحكام، ببيان رسمي أكدوا من خلاله، تمسكهم بموقفهم واستمرار الإضراب عن إدارة المباريات لحين إنهاء أزمة المستحقات. وأكد بيان الحكام استمرار إضرابهم، وعدم تواجدهم لإدارة مباريات ضمن منافسات الجولة الأولى لدوري الرابطة المحترفة الثانية مشيراً إلى أن هذا الموقف يأتي دفاعاً عن حقوق الحكام ومكتسباتهم، لحين إيجاد الحلول لهذه الأزمات.

و أضاف البيان أن الحكام والحكمات يتفهمون وضعية الأندية، كما أن الحكام حاولوا الوصول لحل مناسب، إلا أن ذلك لم يكن ممكناً بسبب عدم وجود رغبة في الجلوس على طاولة الحوار، وهي خطوة لم يفهم منها الحكام سوى الإذلال والاحتقار، على حد وصف البيان.

و يذكر أن هيئة التسوية بالجامعة التونسية لكرة القدم أعلنت قبل أيام التشكيل الجديد لإدارة التحكيم بقيادة مراد الدعمي، خلفاً لناجي الجويني، الذي تقدم باستقالته.

هذا و اشار الدعمي في تصريح لـ "24/24" ان "الهيئة المشرفة على

ضرورية لتحسين مستوى التحكيم في تونس.

في ظل هذه الأزمة المالية الخائفة، يبدو أن المكتب الحالي لا يتحمل مسؤولية الديون المتراكمة، بل يبذل قصارى جهده لتصحيح المسار، وسط انتقادات لسوء التسيير السابق والفساد الذي طال أركان الجامعة في السنوات الماضية.

## تذكير لهيئة التسوية... لعل الذكر تنفع

و هذا تذكير ملح و عاجل إلى كمال إيدير رئيس لجنة التسوية ما قاله خلال الندوة الصحفية التي عقدها مع مبعوثي الفيفا والـ"كاف" في أول أيام دخوله الجامعة التونسية لكرة القدم وتصريحه بأنه أعد خارطة طريق محورها تنقيح قوانين كرة القدم والإعداد لجلسة انتخابية في الأجل القانونية عند نهاية مهمتهم في جانفي 2025 ثم سيسلم الأمانة في الموعد المحدد كما تم الاتفاق مع

أنهم مجرد أدوات تنفيذ، خارطة الطريق التي يعمل المكتب الجامعي على وضعها بالوضع الحالي هي إعادة إنتاج المنظومة القديمة التي دمرت كرة القدم التونسية وأوصلتها إلى الحضيض؟ أم أن السكوت على ما يحدث في الأيام الأخيرة هو اعتراف ضمني بأن سطوة الوسيط والوسطاء هي خارطة الطزيق الحقيقية؟

هل يمكن أن تضمن حيادية الجامعة ونزاهة البطولة التونسية لكرة القدم المحترفة بعد القرارات الأخيرة؟؟

كيف يمكن أن تطمئن ممثلي الأندية الذين سجتتمع بهم في الشمال والوسط والجنوب بأن الجامعة ستضمن حقوقهم على الميدان في ظل التطورات الأخيرة في إدارة التحكيم؟؟ متى ستفتح ملف أموال الجامعة التي تبخرت وملف استخلاص ديون الأندية لديها؟ أليست هذه الملفات هي الخطوة الأولى نحو استعادة الاستقرار المالي للجامعة وخلا من الحلول لسداد مستحقات الحكام وباقي الدائنين من المزودين؟؟

الفيفا، ومدة ستة أشهر حسب رأيي كافية لإتمام هذه المهمة و برمجتهم 3 اجتماعات كبرى مع الأندية تباعا في الشمال والوسط والجنوب للتشاور مع ممثليها في خارطة الطريق ومقترحاتهم حول تلك خارطة

إذن.. ما دخل ما قلته يومها في ما تفعله حالياً في قطاع التحكيم؟؟ هل يدخل فتح أبواب الجامعة على مصراعها أمام الوسيط الشهير في ميدان التحكيم بكنية السمسار ليكون المدير الحقيقي والفعلية الجديد لإدارة التحكيم؟ هل يدخل دفع ناجي الجويني نحو الاستقالة ضمن خارطة الطريق التي أعلنت عنها؟؟

و من السهل إدراك أن عدم الإيفاء بوعود تسوية مستحقات الحكام في 3 مناسبات على الأقل هو أسهل طريقة لجعل الجويني يقرر الاستقالة و هل أن جامعة كرة القدم على علم بما يقال حول اتصالات الوسيط الشهير بكنية «السمسار» بأعضاء إدارة التحكيم الجدد وتصرفهم معهم على أساس أنه هو من عينهم وهو الحاكم بأمره الفعلي في شؤون التحكيم بما يعني